النزاهة تفصح عن تقرير أممي يستعرض ممارسات العراق الناجحة في الوقاية من الفساد

الحقيقة - خاص

أعلنت هيئة النزاهة الاتحاديّة صدور التقرير النهائيّ المُتضمّن الخلاصة الوافية لحالة تنفيذ جمهوريّة العراق لأحكام الفصلين الثاني والخامس من اتفاقيّة الأمم المُتّحدة لمكافحة الفساد، الخاصّين بالتدابير الوقائيّة واسترداد الموجودات، مُبيّنةً أنّ الدولتين المُستعرضتين وثّقتا عدداً من الممارسات الوطنيّة الناجحة، والتدابير التشريعيّة والمؤسّسيّة المُتّخذة لتعزيز النزاهة والشفافيّة وحماية المال العام، فضلاً عن رصد التحديات وتحديد التوصيات الكفيلة بتطوير المنظومة الوطنيّة لمكافحة الفساد.

وأوضحت الهيئة أنّ التقرير الأمميّ، استعرض دورها في تنفيذ الاستراتيجيّة الوطنيّة لمكافحة الفساد للأعوام (2021–2024)، والإعداد للاستراتيجيّة اللاحقة (2026–2030)، إلى جانب اختصاصاتها في الوقاية من الفساد ومكافحته، والتحقيق في جرائمه، ومراجعة إقرارات الذمّة الماليّة والكشف عن حالات الكسب غير المشروع، وتعزيز الشراكة مع مُؤسّسات الدولة والقطاع الخاصّ ومُنظّمات المُجتمع المدنيّ.

وأضافت: إنّ الدولتين المُستعرضتين أدرجتا أربع ممارساتٍ عراقيّة ضمن التجارب الناجحة في مجال التدابير الوقائيّة، تمثّلت باستحداث دراسة الدبلوم العالي في الأكاديميّة العراقيّة لمكافحة الفساد، وإطلاق برنامج الشفافيّة وحماية المال العام، وتنفيذ استبانة مدركات الرشوة في القطاع العام، فضلاً عن تخصيص خطٍّ ساخنٍ لتلقّي البلاغات عن الإثراء غير المشروع، بما يعكس تنوُّع الآليّات المُعتمدة لتعزيز الوقاية من الفساد والكشف عنه.

وأشارت إلى أنّ التقرير سلّط الضوء على التدابير المُتّخذة لتنظيم المشتريات والعقود الحكوميّة، وتعزيز الرقابة على الإنفاق العام، ومنع تضارب المصالح، والإفصاح عن الذمّة الماليّة، وحماية المُبلّغين، فضلاً عن دور الأكاديميّة العراقيّة لمكافحة الفساد في بناء قدرات الموظّفين وتطوير مهاراتهم الرقابيّة، ونشر ثقافة النزاهة والشفافيّة في المؤسّسات الحكوميّة والمجتمع.

وفي مجال استرداد الموجودات، بيّنت الهيئة أنّ الاستعراض الأمميّ أبرز إجراءات العراق في التعاون القضائيّ الدوليّ والمساعدة القانونيّة المُتبادلة، ودور دائرة الاسترداد وصندوق استرداد أموال العراق، وأدرج دليل إجراءات التعاون الدوليّ ضمن الممارسات الجيّدة، مُشيراً إلى نجاح بعض طلبات الاسترداد التي قدّمها العراق، وإقامة دعاوى مدنيّة لاستعادة موجوداتٍ ماليّة في الخارج، مُنوّهاً بدور مجلس القضاء الأعلى في الإشراف على التحقيق في ملفات الفساد وإصدار القرارات القضائيّة بحق المدانين بقضايا فساد، فضلاً عن دوره في إدارة طلبات المساعدة القانونيّة المتبادلة، في إطار التعاون القضائيّ الدوليّ، بما يدعم الإجراءات القانونيّة المتعلّقة بملاحقة جرائم الفساد واسترداد الموجودات.

وتابعت: إنّ التقرير تناول جهود مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وإجراءات تحديد المستفيد الحقيقيّ، وتعزيز الرقابة على المعاملات الماليّة، وتبادل المعلومات مع الجهات الدوليّة، لافتةً إلى اعتماد منظومة (goAML) لتلقّي تقارير المعاملات المشبوهة التي تربط بين جميع الكيانات المبلغة، والإجراءات المُتّخذة للكشف عن حركة الأموال وملاحقة المتحصّلات الناشئة عن الجرائم.

ونوّهت الهيئة بأنّ الدولتين المستعرضتين حدّدتا جملةً من التحدّيات والتوصيات، أبرزها استكمال التشريعات المُتعلّقة باسترداد الموجودات والمصادرة والتعاون القانونيّ الدوليّ، وتعزيز آليّات التحقُّق من الذمّة الماليّة والموجودات خارج العراق، وتطوير إجراءات المشتريات العامّة والإفصاح عن المصالح، فضلاً عن استكمال التحوُّل الرقميّ وتسهيل تبادل المعلومات بين الجهات الوطنيّة ونظيراتها الأجنبيّة.

يُشارُ إلى أنّ نتائج الاستعراض الأمميّ تُمثّل مرجعاً لتقييم التقدُّم المُتحقّق في تنفيذ أحكام الاتفاقيّة، والبناء على الممارسات الوطنيّة الناجحة، ومتابعة تنفيذ التوصيات بالتنسيق مع الجهات المعنيّة؛ لتعزيز فاعليّة منظومة مكافحة الفساد، وحماية المال العام، وتطوير آليّات استرداد الأموال والموجودات المُهرّبة.

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الاحد 22 | 11 | 2026 العدد(3249)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

جريدة يومية سياسية عامة

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

www.Alhakikanews.com
Alhakika.anews@Gmail.com

رئيس الوزراء يوجه بإجراء تحقيق عاجل في حادثة انفجار محطة كهرباء الهارثة



الحقيقة - خاص

وجّه رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، أمس السبت، بإجراء تحقيق عاجل للوقوف على ملابسات حادثة انفجار محطة كهرباء الهارثة في محافظة البصرة.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان تلقته (الحقيقة)، أن "رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، وجّه بإجراء تحقيق عاجل للوقوف على ملابسات حادثة انفجار محطة كهرباء الهارثة في محافظة البصرة، وتحديد أسبابها والمسؤوليات المترتبة عليها".

وأوعز رئيس الوزراء، لوزارة الصحة ومحافظة البصرة "باستنفار جميع الإمكانات والجهود الطبية لتقديم الرعاية اللازمة للجرحى والمصابين، ومتابعة أوضاعهم الصحية حتى تماثلهم للشفاء".

وأكد رئيس مجلس الوزراء، بحسب البيان، على "تعويض أسر الضحايا والمصابين، واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان حقوقهم، فضلاً عن شمول الأسر المتضررة بمبادرة (وطن) للمليون قطعة أرض سكنية".

تعطّل البرلمان يهدّد بترحيل الموازنة إلى ما بعد العطلة التشريعية

الحقيقة - خاص

حذّر عضو اللجنة القانونية النيابية، محمد الخفاجي، امس السبت، من احتمال تأجيل مناقشة الموازنة العامة إلى ما بعد العطلة التشريعية لمجلس النواب، في حال عدم تصويت مجلس الوزراء على مشروع القانون وإرساله إلى البرلمان خلال الأسبوع الحالي.

وقال الخفاجي ، إن مجلس النواب قرر خلال الشهر الماضي تمديد فصله التشريعي، إلا أنه لم يعقد أي جلسة منذ 22 يوماً، مبيناً أن عدم وصول مشروع الموازنة قبل يوم 29 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، موعد انتهاء الفصل التشريعي وبدء العطلة، سيؤدي إلى إرجاء مناقشة القانون.

وأضاف أن الأوضاع السياسية والأحداث الأمنية الجارية، فضلاً عن عدم الاتفاق على اختيار رؤساء اللجان النيابية، تسببت في تعطيل انعقاد جلسات المجلس، مؤكداً أن هذه الظروف لا تمثل مبرراً لتعطيل العمل التشريعي.

وأشار الخفاجي إلى وجود عدد كبير من القوانين التي لا تزال تنتظر القراءة الأولى والثانية، إلى جانب قوانين أخرى تنتظر التصويت، من بينها قانون المرور العامة، لافتاً إلى أن الفصل التشريعي شارف على الانتهاء، فيما لا تزال ملفات تشريعية عديدة معلقة. وكانت وزارة المالية الاتحادية قد أحالت مشروع قانون موازنة 2027 إلى المجلس الوزاري للاقتصاد في 27 أيلول/سبتمبر الماضي، بعد استكمال مراحل إعداده، قبل أن يصادق المجلس عليه ويحيله إلى مجلس الوزراء.

وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قررت اللجنة المالية النيابية استضافة وزير المالية فالح ساري لمناقشة أولويات الموازنة وموعد إرسالها إلى البرلمان، وأبدت عتبها على عدم اطلاعها مسبقاً على مسودة المشروع ومواده.

ويأتي إعداد موازنة 2027 بعد عدم إقرار جداول موازنة 2025، وعدم إقرار قانون موازنة لعام 2026، ما أبقى الإنفاق الحكومي خلال العامين وفق آلية الصرف المؤقت بنسبة 1/12، استناداً إلى قانون الإدارة المالية.

الاخيرة

بمشاركة 85 فناناً.. متحف الفنون في جامعة الموصل يستعيد ذاكرة الحركة التشكيلية العراقية

احتضن متحف الفنون التشكيلية في جامعة الموصل، المعرض الثالث لمختبر التشكيل، بمشاركة 85 فناناً من العراق ودول أخرى، قدموا 95 عملاً فنياً تنوعت بين الرسم والنحت والخزف وفنون أخرى...

التفاصيل ص12

سينما

روماري بيردن.. ذاكرة الكولاج

يتناول الفيلم الوثائقي «روماري بيردن: حياة في فن الكولاج» (2026)، للمخرجة ديبورا رايلي دريبر، سيرة فنان تتجاوز تجربته الفردية إلى ذاكرة جماعية وتاريخ اجتماعي وثقافي. تمتد حياة بيردن من 1911 إلى 1988، فيما لا تتجاوز مدة الفيلم ثلاثاً وثمانين دقيقة؛ وهذا التفاوت يفرض انتقاء محطات دالة، ويستدعي شكلاً سردياً يستوعب حياة...

التفاصيل ص10

ثقافية

موت صغير.. حين تتحول سيرة العارف إلى رحلة في أعماق الروح

في رواية (موت صغير) لمحمد حسن علوان، لا نقرأ سيرة محيي الدين ابن عربي بوصفها استعادة لشخصية تاريخية تركت أثرها في الفكر الصوفي فحسب، بل نرافق إنساناً يخوض رحلة طويلة بحثاً عن المعنى، ويحاول أن يفهم العالم من حوله...

التفاصيل ص9

رأي الحقيقة

343 مشاركاً إلى أنطاليا.. هل تحول مؤتمر المناخ إلى رحلة ترفيهية على حساب خزينة العراق؟

رأي الحقيقة

في الوقت الذي تواجه فيه الخزينة العراقية ضغوطاً مالية كبيرة، وتعمل الحكومة على تقليص النفقات العامة وترشيد الإنفاق في مؤسسات الدولة، وتتجه نحو زيادة الإيرادات غير النفطية عبر الضرائب والرسوم، تظهر أرقام المشاركة العراقية في مؤتمر المناخ COP31 المنعقد في مدينة أنطاليا التركية، لتفتح باباً واسعاً للتساؤلات بشأن أولويات الإنفاق الحكومي وحدود التمثيل الرسمي في المؤتمرات الدولية.

فبحسب بيانات موقع Carbon Brief، استناداً إلى قوائم المندوبين الأولية المنشورة عن الأمم المتحدة، بلغ عدد المشاركين المسجلين باسم العراق 343 شخصاً، وضعوا العراق في المرتبة الرابعة والعشرين بين الدول والجهات المشاركة.

واللافت أن هذا العدد يتوزع على 183 مندوباً ضمن الوفد الرسمي، و160 مشاركاً إضافياً ضمن فئة ما يُعرف بالمشاركين الإضافيين (Overflow).

وهنا لا يتعلق الأمر بالاعتراض على مشاركة العراق في مؤتمر دولي يناقش قضية بالغة الأهمية مثل التغير المناخي، ولا التقليل من خطورة التحديات البيئية التي تواجه البلاد، من شح المياه والتصحر وارتفاع درجات الحرارة إلى تراجع المساحات الزراعية، بل يتعلق بحجم الوفد ومدى تناسبه مع الظروف المالية التي تمر بها الدولة، والجدوى الفعلية من هذا العدد الكبير.

فالعراق ليس بلداً يعيش وفرة مالية تسمح له بالتوسع غير المحدود في النفقات.

الأرقام المالية المنشورة عن تنفيذ الموازنة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2026 تكشف عن عجز بلغ نحو 32.8 تريليون دينار، مقابل إيرادات بلغت 52.8 تريليون دينار ونفقات وصلت إلى 85.6 تريليون دينار.

وهي مؤشرات تعكس حجم الضغط الذي تواجهه المالية العامة.

وفي ظل هذه الظروف، اتجهت الحكومة إلى إجراءات تقشفية شملت خفض الإنفاق التشغيلي للمؤسسات الحكومية، فيما تتجه السياسة المالية إلى تعظيم الإيرادات غير النفطية، بما فيها الضرائب والرسوم، وهي إجراءات تنعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على حياة المواطنين والقطاعات الاقتصادية.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه: كيف يمكن إقناع المواطن بضرورة ترشيد النفقات وتحمل أعباء مالية إضافية، فيما تسجل مشاركة العراق في مؤتمر دولي واحد 343 شخصاً؟

هل كانت هناك ضرورة فعلية لإرسال 183 مندوباً رسمياً، فضلاً عن 160 مشاركاً إضافياً؟ وما المهام التي أُسندت إلى كل واحد منهم؟ وكم عدد المؤسسات والوزارات التي شاركت؟ وما طبيعة التمثيل الحكومي وغير الحكومي؟ وهل كانت جميع هذه المشاركات ضرورية لتحقيق أهداف العراق في المؤتمر؟

والأهم من ذلك كله: كم بلغت الكلفة الإجمالية لهذه المشاركة من تذاكر سفر وإقامة ونقل ومخصصات إيفاد ونفقات تشغيلية؟ وما حجم ما تحملته الخزينة العامة فعلياً، وما الجهات التي تولت تمويل بقية المشاركين؟

هذه أسئلة مشروعة، ولا ينبغي أن تُفهم بوصفها اعتراضاً على الحضور العراقي في المحافل الدولية، وإنما مطالبة بتفسير الإنفاق العام وتقديم كشف واضح للرأي العام.

فالمؤتمرات الدولية ليست غاية بحد ذاتها، ولا يُقاس نجاح المشاركة فيها بعدد البطاقات التي يحملها أعضاء الوفد، أو بعدد الأشخاص الذين يظهرون في الصور الرسمية، وإنما بما يتحقق من نتائج واتفاقيات وتمويلات ومشاريع تخدم البلاد.

وإذا كان الهدف من المشاركة نقل معاناة العراق المناخية، وفتح أبواب التمويل الدولي، وبناء الشراكات، فمن حق المواطن أن يعرف ما الذي تحقق فعلياً، وما القيمة المضافة التي قدمها هذا العدد الكبير من المشاركين، وهل كان بالإمكان تحقيق الأهداف نفسها بوفد أصغر وأكثر تخصصاً؟

إن المشكلة ليست في مشاركة العراق بمؤتمر المناخ، بل في غياب التفسير الواضح لحجم المشاركة وكلفتها ومردودها.

ففي الدول التي تحترم المال العام، تخضع الإيفادات الخارجية لمعايير الحاجة والتخصص والنتائج المتوقعة، لا لمجرد توسيع قوائم المشاركين.

ولا يمكن أن تتحول الدعوات الدولية والمناسبات والمؤتمرات إلى أبواب مفتوحة للإنفاق من المال العام، في وقت يُطلب فيه من المواطن تحمل أعباء الأزمة المالية، وتُطالب المؤسسات الحكومية بتقليص نفقاتها.

إن إرسال 343 مشاركاً إلى مؤتمر واحد يستدعي مراجعة جدية من الجهات المعنية، وفي مقدمتها الحكومة ووزارة المالية والجهات التي تولت تنظيم المشاركة، للإجابة عن أسئلة الكلفة والتمويل والاختيار والنتائج.

فهل كان العراق بحاجة فعلاً إلى 343 مشاركاً في أنطاليا، أم أن حجم التمثيل تجاوز متطلبات المهمة؟ ومن يتحمل مسؤولية تبرير هذه النفقات أمام شعب يُطلب منه يومياً أن يشد الحزام؟

إن المال العام ليس مورداً بلا صاحب، بل هو أموال العراقيين، وكل دينار يُنفق منه ينبغي أن تكون له ضرورة وعائد واضحان.

وترشيد الإنفاق لا يبدأ من جيب المواطن وحده، بل يبدأ أولاً من أبواب الصرف الحكومي نفسها.

صحة الديوانية تقرر إعفاء مدير شعبة اللجان الطبية وتغيير جميع منتسبيها



الحقيقة - خاص

أعلنت دائرة صحة الديوانية، إعفاء مدير شعبة اللجان الطبية من مهامه وتغيير جميع منتسبي الشعبة دون استثناء، فيما أكدت اعتماد الكفاءة والنزاهة في اختيار الملاكات البديلة.

وذكرت الدائرة، في بيان أن "مدير عام دائرة صحة الديوانية، مازن العكيلي، قرر إعفاء مدير شعبة اللجان الطبية من مهامه، وتغيير جميع منتسبي الشعبة دون استثناء، واختيار ملاكات بديلة من أصحاب الكفاءات العلمية والإدارية المشهود لها بالنزاهة والسيرة المهنية المتميزة".

وأضاف البيان، أن "القرار تضمن منع دخول أي شخص إلى مبنى اللجان الطبية، باستثناء المريض أو أحد ذويه من الدرجة الأولى في حال تعذّر حضوره بمفرده، فضلاً عن الجهات الرقابية المخولة دستورياً، بغض النظر عن صفة الأشخاص الآخرين".

وأكدت الدائرة- بحسب البيان- "مضيها في تقويم جميع مفاصلها الإدارية والطبية، بعيداً عن المحسوبيات والتدخلات، وبما ينسجم مع توجيهات رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة؛ لضمان تعزيز النزاهة ورفع كفاءة الأداء المؤسسي".

العراق ومنظمة الفاو يوقعان ثلاثة مشاريع تعاون لتطوير القطاع الزراعي

الحقيقة - خاص

وقّعت وزارة الزراعة، ثلاثة مشاريع للتعاون الفني مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، بهدف دعم القطاع الزراعي في العراق وتطويره.

وذكرت الوزارة في بيان، أن "وزير الزراعة، عبد الرحيم جاسم الشمري، رعى مراسم توقيع ثلاثة مشاريع للتعاون الفني (TCP) بين وزارة الزراعة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، وذلك على هامش الاجتماع الوزاري الرباعي للتعاون والتبادل الزراعي، المنعقد في العاصمة اللبنانية بيروت، في إطار تعزيز الشراكة مع المنظمات الدولية وتوظيف الخبرات الفنية لدعم القطاع الزراعي في العراق وتطويره".

وأضافت أن "المشاريع الثلاثة تتضمن مجالات حيوية تسهم في دعم القطاع الزراعي، إذ يشمل المشروع الأول دعم الحيازات الصغيرة والثروة الحيوانية والمشاريع الزراعية، من خلال إدخال تقنيات الطاقة النظيفة وأنظمة الري الحديثة، فضلاً عن دعم زراعة بعض محاصيل الأعلاف في منطقة سنجار، على أن يُنفذ المشروع بإشراف وزارة الزراعة وبالشراكة مع منظمة الفاو".

وتابعت أن "المشروع الثاني يتضمن مراجعة الأنظمة والتشريعات الزراعية في العراق وتعديلها، بما يواكب متطلبات تطوير القطاع الزراعي ويحفظ حقوق المزارعين ويدعم مصالحهم، من خلال الاستعانة بخبراء قانونيين واستشاريين من وزارة الزراعة ومنظمة الفاو. أما المشروع الثالث، فيركز على تدريب الأطباء البيطريين العاملين في القطاع الخاص وتأهيلهم، بهدف تطوير قدراتهم المهنية والارتقاء بمستوى الخدمات البيطرية، بإشراف وزارة الزراعة وبالشراكة مع المنظمة".

وأشارت إلى أن "هذه المشاريع تأتي ضمن توجهات وزارة الزراعة الرامية إلى تعزيز التعاون الدولي، والاستفادة من الخبرات الفنية والاستشارية، وتنفيذ برامج عملية تسهم في تطوير الإنتاج الزراعي والحيواني وتحسين كفاءة العاملين في القطاع الزراعي".

رأي

حين نكبر مرتين.. مرة بأعمارنا ومرة بأحفادنا!



مالك المالكي

ثمة أشياء في الحياة لا نفهم قيمتها إلا حين نكبر، وثمة مشاعر لا نكتشف عمقها إلا عندما نظن أننا استنفدنا كل ما في قلوبنا من حب. ولعل الحفيد واحد من تلك المفاجآت الجميلة التي تخبئها لنا الحياة في النصف الآخر من العمر. حين يصبح الإنسان جداً، يكتشف أنه لم يودّع طفولته كما كان يعتقد، بل كان يؤجلها إلى موعد لم يكن يعرفه!!

فجأة، يجد نفسه يركض خلف طفل صغير، ويضحك لأشياء ربما لم تكن تثير انتباهه من قبل، ويستعد لاستقبال زيارة حفيده كما لو أنه ينتظر عيداً !! يتنازل عن صرامته، ويتسامح مع الفوضى، ويغض الطرف عن أشياء كان سيقيم الدنيا ولا يقعدها لو فعلها أبناؤه في طفولتهم. فنحن مع أبنائنا كنا آباءً تحكمنا المسؤولية والخوف والحرص على التربية، أما مع أحفادنا فنحن آباء بلا أعباء الأبوة الأولى، نمنح الحب أكثر مما نقدم النصائح، ونستمتع بالتفاصيل الصغيرة التي كانت تمر بنا مسرعين في زحمة تربية أبنائنا وبناء حياتنا.

الحفيد لا يعيد إلينا شباب أجسادنا، لكنه يفعل شيئاً أكثر جمالاً؛ يعيد شباب أرواحنا. يجعلنا نكتشف أن العمر ليس سنوات تتراكم فحسب، وإنما لحظات تستحق أن نعيشها من جديد. وحين يناديك حفيدك بجدّي، تشعر أن هذه الكلمة الصغيرة تحمل تاريخاً طويلاً من التعب والعمل والانتظار، لكنها تمنحك في المقابل شعوراً عميقاً بأنك ما زلت جزءاً من بداية جديدة، وأن الحياة لم تكتفِ بما أخذته منك، بل عادت لتمنحك شيئاً من الفرح.

وربما أجمل ما في الأحفاد أنهم يجعلوننا نتصالح مع مرور الزمن؛ فبدلاً من أن ننظر إلى السنوات التي مضت بحسرة، نراها وقد أثمرت وجوهاً صغيرة تحمل أسماءنا، وتواصل حكاياتنا، وتمنح بيوتنا ضجيجاً افتقدناه دون أن نشعر. ولذلك، لا تستغربوا إذا رأيتم رجلاً تجاوز الخمسين أو الستين يجلس على الأرض ليلعب مع حفيده، أو يحمل دميته، أو يكرر الحكاية نفسها عشر مرات دون ملل. لا تظنوا أنه فقد وقاره؛ إنه ببساطة وجد سبباً جميلاً ليكون طفلاً مرة أخرى.

الأبناء علمونا كيف نكون آباءً، أما الأحفاد فعلّمونا أن في العمر متسعاً لطفولة أخرى. وفي نهاية المطاف، قد لا نستطيع إيقاف عقارب الساعة، ولا استعادة السنوات التي عبرت، لكننا نستطيع أن نمسك بيد حفيد صغير، ونمشي معه قليلاً، فنشعر أن الحياة منحتنا فرصة أخرى لنعيشها بقلوب أكثر صفاءً. فالحفيد ليس مجرد فرحة تدخل البيت... إنه شباب يعود إلى الروح، وعمر جديد يولد داخل العمر القديم.

ما أكرم الحياة حين تمنحنا حفيداً، لنكتشف أننا لم نكبر إلى الحد الذي يمنعنا من الفرح!

الجمارك السورية: عبور أكثر من 153 ألف شاحنة عبر منفذ التنف الحدودي مع العراق

الحقيقة - خاص

أعلنت الهيئة العامة للمنافذ والجمارك السورية، تسجيل عبور أكثر من 153 ألف شاحنة عبر منفذ التنف الحدودي مع العراق منذ إعادة افتتاحه في 31 آذار الماضي وحتى نهاية تشرين الأول 2026، فيما أكدت استمرار أعمال تطوير المنفذ ورفع طاقته الاستيعابية.

وذكرت الهيئة في بيان أن "منفذ التنف الحدودي مع العراق يشهد نشاطاً تجارياً متزايداً منذ إعادة افتتاحه، مع تنامي حركة الشحن والاستيراد والتصدير والترانزيت، في ظل التسهيلات والإجراءات المتخذة لتسريع إنجاز المعاملات وتنظيم حركة عبور البضائع".

وأضافت أن "المنفذ سجل عبور أكثر من 153 ألف شاحنة منذ إعادة افتتاحه وحتى نهاية تشرين الأول 2026، توزعت بين نحو 22 ألف شاحنة استيراد، و5300 شاحنة تصدير، فضلاً عن نحو 126 ألف شاحنة ترانزيت".

وأوضحت أن "صهاريج النفط شكلت الجزء الأكبر من حركة الترانزيت، بواقع 123 ألفاً و678 صهريجاً"، مشيرة إلى أن "هذه الأرقام تعكس الأهمية المتنامية للمنفذ في تأمين حركة نقل المشتقات النفطية والبضائع، وتعزيز الربط التجاري بين سوريا والعراق ودول الجوار".

وأكدت الهيئة أنها "تواصل تنفيذ أعمال الإنشاء والتأهيل والتطوير في المنفذ، بهدف تحديث بنيته التحتية ورفع طاقته الاستيعابية وتعزيز جاهزيته التشغيلية، بما يواكب الزيادة في حركة النقل والتبادل التجاري".

تقرير

"العراق وأزمة البدائل".. إغلاق المنافذ مع إيران يهدد الأسواق والصناعة



الحقيقة / وكالات

تتصاعد المخاوف الاقتصادية في العراق من تداعيات إغلاق بعض المنافذ الحدودية مع إيران أو تقليص حركة العمل فيها، في ظل اعتماد السوق المحلية على المنتجات والسلع الإيرانية، وعدم توافر بدائل قادرة على سد احتياجات السوق بالكميات والمواصفات والأسعار نفسها. ولا تقتصر التداعيات المحتملة على حركة التجارة والأسواق، بل تمتد إلى قطاعات إنتاجية تعتمد على المواد الأولية المستوردة، فضلاً عن مخاوف تتعلق بإمدادات الغاز والكهرباء، في وقت لا تزال فيه الصناعة المحلية تواجه عقبات إدارية وإجرائية تعرقل إنشاء المشاريع الجديدة وتوسيع الإنتاج. وتأتي هذه المخاوف في ظل تطورات متسارعة بشأن حركة المنافذ الحدودية بين العراق وإيران، إذ كشف وزير الخارجية فؤاد حسين، في 8 تشرين الثاني/نوفمبر، أن الولايات المتحدة طلبت من العراق إغلاق جميع المنافذ الحدودية مع إيران باستثناء منفذين، مشيراً إلى أن بغداد تجري مباحثات مع واشنطن بشأن هذا الطلب. وفي 10 تشرين الثاني/نوفمبر، أعيد فتح منفذ الشيب الحدودي، بالتزامن مع الإعلان عن إغلاق منفذ مندلي مؤقتاً اعتباراً من 13 تشرين الثاني/نوفمبر، لإجراء أعمال فنية وصيانة. وسبق أن تسبب إغلاق منفذ الشيب بتعطيل شحنات تجارية وارتفاع أسعار بعض أنواع الخضروات في الأسواق المحلية، ما أعاد تسليط الضوء على مدى تأثر السوق العراقية بأي اضطراب في حركة المنافذ، خصوصاً مع صعوبة نقل بعض البضائع عبر مسارات بديلة وارتفاع تكاليف وصولها. وتتوزع المنافذ الحدودية بين العراق وإيران على عدد من المعابر الرسمية في المحافظات الاتحادية وإقليم كوردستان، فضلاً عن نقاط عبور غير رسمية، ما يجعل ملف ضبط حركة التجارة والعبور أكثر تعقيداً.

تحذير من الاغلاق

وفي هذا السياق، حذر الخبير الاقتصادي هلال الطعان، من تداعيات إغلاق المنافذ الحدودية العراقية مع إيران على الأسواق المحلية وحركة التجارة، مؤكداً أن استمرار الإغلاق لفترة طويلة قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار عدد من السلع والمواد الغذائية، فضلاً عن زيادة تكاليف الاستيراد والنقل والتأثير على إمدادات الغاز والكهرباء. وقال الطعان إن إغلاق عدد من المنافذ ستكون له تداعيات اقتصادية وتجارية مهمة، خصوصاً إذا كان الإغلاق شاملاً أو استمر لفترة طويلة، مبيناً أن إيران تعد أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للعراق، إذ يتراوح حجم التبادل التجاري بين البلدين، وفق التقديرات، بين 15 و18 مليار دولار سنوياً، فضلاً عن نحو 4 مليارات دولار تتعلق بواردات الغاز الإيراني. وأوضح أن أبرز التداعيات المحتملة تتمثل في ارتفاع أسعار الخضروات والفواكه والمواد الغذائية والألبان ومشتقاتها، إلى جانب مواد البناء والإنشاءات وبعض المواد المنزلية والاستهلاكية والمواد الأولية الداخلة في الإنتاج، لافتاً إلى أن التأثير قد يكون أكبر في المحافظات الوسطى والجنوبية. وأشار الطعان إلى أن دول الجوار تستطيع تعويض جزء كبير من المنتجات الإيرانية، لكنها لا تستطيع توفير البدائل بصورة كاملة وفورية، معتبراً أن تركيا تعد البديل الأكثر جاهزية من الناحية البرية، فيما يتطلب تنويع مصادر الاستيراد وقتاً وترتيبات تجارية ولوجستية، ما يستدعي تهيئة البدائل مسبقاً واعتماد سياسة تجارية واضحة وسريعة لتقليل الأضرار.

انتقادات بشأن البدائل

من جهته، أوضح التاجر حيدر الحسني، أن بعض المنافذ الحدودية مع إيران مفتوحة رسمياً، لكنها تواجه صعوبات تعرقل حركة الاستيراد، مشيراً إلى أن نقل البضائع عبر دول أخرى ليس خياراً سهلاً بسبب ارتفاع أجور النقل والتكاليف الإضافية. ووفقاً للحسني، فإن بعض البضائع تدخل إلى العراق عبر الأردن بأسعار أقل، لكنها في بعض الحالات تكون أقل جودة وكفاءة، ما يضع المستوردين أمام خيارات صعبة بين السعر والمواصفات، ويجعل تعويض المنتجات الإيرانية أمراً لا يرتبط بالسعر وحده، بل بمدى توافر الجودة المطلوبة أيضاً. وبيّن أن ارتفاع الرسوم الجمركية انعكس على أسعار السلع، وأدى إلى عزوف بعض المستهلكين عن شرائها، في وقت تتسبب فيه إغلاقات الحدود وتأخر الشاحنات في خسائر إضافية للتجار، مشيراً إلى أن تأخر الشحنات عند المنافذ الحدودية، حتى بعد إعادة فتحها، يؤدي إلى تأخر وصول البضائع إلى الزبائن، ما يدفع بعضهم إلى رفض استلامها أو التوجه إلى تجار آخرين لتأمين احتياجاتهم.

تعقيدات تعرقل الصناعة

وفي جانب آخر من أزمة الاعتماد على الاستيراد، قال أحد المستوردين، الذي رفض الكشف عن اسمه، إن تعقيد الإجراءات الإدارية والروتين الحكومي يمثلان عائقاً أمام إنشاء المشاريع الصناعية المحلية، مبيناً أنه حاول الحصول على إجازة لإنشاء معمل لإنتاج السفريات ذات الاستخدام الواحد، إلا أنه لم يتمكن من استكمال الإجراءات بسبب الروتين وكثرة المطالبات التي وصفها بالتعجيزية. ورأى أن هذه المعوقات حالت دون افتتاح المعمل، وجعلت الاستيراد من الخارج خياراً أسهل من الاستثمار في مشروع صناعي داخل العراق، رغم ما يرافق الاستيراد من تكاليف وتحديات. وتعكس هذه التجربة، بحسب ما يطرحه المستورد، جانباً من التحديات التي تواجه الاستثمار الصناعي، إذ إن صعوبة تأسيس المشاريع المحلية تبقي السوق معتمدة على المنتجات المستوردة، وتحد من قدرة الإنتاج الوطني على تعويض أي نقص محتمل في البضائع القادمة من الخارج، خصوصاً عند حدوث اضطرابات في المنافذ التجارية.

تربية ميسان: ارتفاع عدد المدارس المشمولة بتدريس اللغة الكردية إلى ٦٥



الحقيقة - متابعة

أعلنت المديرية العامة لتربية ميسان، ارتفاع عدد المدارس المشمولة بتدريس اللغة الكردية من 8 إلى 65 مدرسة، فيما أكدت استمرار تنظيم الدورات التدريبية لتطوير مهارات الكوادر التعليمية والتدريسية المختصة.

وقال مدير عام تربية ميسان، جواد كاظم سلطان: إن "المديرية تعمل على توسيع نطاق تدريس اللغة الكردية في المدارس، من خلال تدريب الكوادر الجديدة وتوفير المناهج الدراسية المناسبة، فضلاً عن إقامة دورات تدريبية داخل المحافظة وخارجها، بالتنسيق مع مديريات التربية في المحافظات الأخرى".

وأضاف سلطان، أن "التوسع في تدريس اللغة الكردية يأتي ضمن جهود وزارة التربية لدعم التنوع الثقافي وتعزيز ثقافة اللغة الكردية ونشرها بين الطلبة"، مشيداً بـ"دعم الوزارة للمديريات التربوية وتهيئة متطلبات تدريب وتأهيل الكوادر المختصة".

من جانبه، أوضح مدير قسم الدراسات الكردية في تربية ميسان، حيدر الطاهر محمد، أن "المديرية شهدت خلال العامين الماضيين توسعاً كبيراً في افتتاح المدارس المشمولة بتدريس اللغة الكردية، بعد أن كان عددها ثماني مدارس فقط".

وبين، أن "تدريس اللغة الكردية شمل المدارس الإعدادية والثانوية ومعاهد الفنون الجميلة والصناعة والتجارة بمختلف فروعها"، مشيراً إلى "اعتماد الامتحانات التحريرية والشفهية لتقييم مستويات الطلبة". بدورها، أكدت معاونة ثانوية سيناء للبنات، علا مهند عيسى، أن "تدريس اللغة الكردية أسهم في تعزيز اهتمام الطالبات بتعلمها، إذ تُدرّس المادة بواقع حصتين للصف الرابع العلمي وحصة واحدة للصف الخامس"، مبينة أن "عدداً من الطالبات حققن نتائج متميزة وحصلن على إعفاءات في المادة".وأضافت، أن "اللغة الكردية تتميز بجمال مفرداتها وسهولة تعلمها وقربها من اللغة العربية"، مؤكدة أن "تدريسها يسهم في تعزيز التعايش والتواصل الثقافي بين مكونات المجتمع العراقي، فضلاً عن انتقال مفرداتها إلى الأسر والمجتمع المحلي".

ورشة فكرية في النجف الأشرف تبحث تحديات الأمن الفكري في العراق

الحقيقة - متابعة

بحثت ورشة فكرية أقامتها اللجنة الوطنية العليا الدائمة للأمن الفكري، بالتعاون مع مؤسسة المكين للعلوم والمعارف التابعة للأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، في محافظة النجف الأشرف، واقع الأمن الفكري في العراق وأبرز التحديات التي تواجهه، فضلاً عن المنجزات المتحققة والآفاق المستقبلية لتعزيز منظومته الوطنية.

وقال تقرير عن الورشة، التي حملت عنوان (الأمن الفكري في العراق: التحديات والمنجزات والتطلعات)، إن "الفعالية شهدت مشاركة رئيس اللجنة الوطنية العليا الدائمة للأمن الفكري، الدكتور حيدر عبد الزهرة هادي التميمي، وعدد من أعضائها الممثلين عن مؤسسات الدولة، إلى جانب أكاديميين وباحثين وشخصيات دينية ومهتمين بالشأن الفكري، فيما تولى إدارة جلساتها الدكتور نصير الراجحي من مؤسسة المكين للعلوم والمعارف".

وأوضح التقرير أن "تشكيل اللجنة جاء بناءً على مقترح قدمه رئيس مركز مشورة للدراسات والتنمية، الدكتور حيدر عبد الزهرة هادي التميمي، إلى رئيس مجلس الوزراء في آذار 2024، قبل أن تؤيد هيئة المستشارين تشكيلها في أيار من العام نفسه، وتقترح أن يتوزع عملها على مرحلتين، تتمثل الأولى بإعداد استراتيجية وطنية للأمن الفكري في العراق، والثانية بالإشراف على تنفيذها بعد إقرارها وتشكيل الفرق المختصة في الجهات ذات العلاقة."

وأضاف أن "اللجنة تشكلت بموجب الأمر الديواني الصادر في 3 حزيران 2024، وباشرت أعمالها لإعداد الاستراتيجية الوطنية للأمن الفكري وإكمالها وإرسالها للمصادقة وفق السياقات المعتمدة، فيما صدر أمر ديواني في 21 تشرين الأول 2025 بتحويلها إلى لجنة دائمة، بما يعكس أهمية استمرار عملها ومتابعة تنفيذ المهام الموكلة إليها".

وأشار التقرير إلى أن "اللجنة اعتمدت، ضمن سياستها في مرحلة الإعداد، إقامة ورش وندوات بالتعاون مع المراكز البحثية والمؤسسات التعليمية والفكرية، بهدف الإفادة من الرؤى والمقترحات التي تطرح خلالها، فضلاً عن التعريف بعمل اللجنة ودورها المرتقب في ترسيخ الأمن الفكري ومواجهة التحديات التي تمس استقرار المجتمع العراقي".

وبين أن "جلسات الورشة تضمنت استعراض عدد من المحاور، إذ تناول رئيس اللجنة الدكتور حيدر عبد الزهرة هادي التميمي فلسفة تشكيلها وأهميتها ودورها المرتقب، فضلًا عن التحديات التي قد تواجه عملها، ومنها الإجراءات الإدارية وآليات إيصال رسالتها إلى المجتمع وتعريف أفراده بطبيعة مهامها".

وأضاف أن "ممثل مستشارية الأمن القومي في اللجنة، الدكتور علي عبد العزيز مرزه الياسري، استعرض أهمية الأمن الفكري ضمن منظومة الأمن الوطني، والمخاطر والتحديات التي تواجه المجتمع، وما تتطلبه من إجراءات لمواجهتها، فيما تناول ممثل مكتب رئيس مجلس الوزراء، الدكتور أسعد علي حميد الفتلاوي، مراحل عمل اللجنة والخطط والبرامج المعدة لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع".

وتابع أن "ممثلة وزارة الثقافة، الدكتورة إيناس عبد الحافظ أحمد القباني، ناقشت آليات الحفاظ على الموروث الثقافي العراقي بوصفه أحد مرتكزات الأمن الفكري، فيما ركز ممثل وزارة الشباب والرياضة، الدكتور محمد مجول شكري البياتي، على أهمية إعداد البرامج التوعوية الموجهة للشباب وحماية هويتهم من محاولات الاستلاب والتضليل الفكري".

وأشار إلى أن "ممثلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدكتورة زهراء عامر عبد زيد، سلطت الضوء على دور التربية والتعليم في تحقيق الأمن الفكري، فيما تناول ممثل ديوان الوقف السني، الدكتور وسام محمد خليفة، أهمية تعزيز التعايش السلمي وحماية النسيج المجتمعي من العوامل التي تؤدي إلى إضعافه".

ولفت التقرير إلى أن "ممثل هيئة الحشد الشعبي، إبراهيم محمد منصور العبدلي، أكد أهمية إيجاد خطاب ديني معتدل يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي، فيما تناول الدكتور عمر سعدي سليم، من جامعة بغداد، أبرز التحديات التي تواجه الأمن الفكري وضرورة التصدي لها عبر رؤى وبرامج متكاملة."

وأوضح أن "الورشة شهدت حضور عدد من فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف ونخبة من الأكاديميين والباحثين والناشطين في المجال الفكري، الأمر الذي أتاح تبادل الرؤى بين الأوساط الدينية والأكاديمية والمؤسساتية بشأن قضايا الأمن الفكري ومتطلبات معالجتها".

وأضاف أن "النقاشات والمداخلات تناولت التحديات الميدانية والفكرية المرتبطة بعمل اللجنة، وما تحقق في مجال إعداد الاستراتيجية الوطنية، فضلاً عن الآفاق المستقبلية لتطوير منظومة الأمن الفكري وتوحيد الرؤى الوطنية بشأنها، وشهدت إشادة من عدد من المشاركين بأهمية عمل اللجنة وطبيعة المسؤولية الملقاة على عاتقها"، مؤكدين أن "تحقيق أهدافها يتطلب مواصلة العمل والتنسيق والصبر في مواجهة التحديات".

وخلصت الورشة إلى جملة من التوصيات، "أبرزها مباشرة اللجنة مهامها في إطار ثوابت الدولة وتوجهات البرنامج الحكومي، وبما ينسجم مع أهداف الاستراتيجية الوطنية العليا للأمن الفكري في العراق (2027–2030)، مع استكمال إجراءات اعتمادها والمصادقة عليها تمهيداً لإطلاقها ووضعها موضع التنفيذ".

كما أكدت التوصيات "ضرورة التصدي للأفكار التي تتعارض مع الثوابت الإسلامية والقيم الاجتماعية الأصيلة، من خلال ترسيخ الوعي وتعزيز الخطاب الديني والتربوي والثقافي الرصين، بما يصون هوية المجتمع وتماسكه في إطار الدستور والقوانين النافذة، إلى جانب تعزيز التنسيق والتكامل بين مؤسسات الدولة والمؤسسات الدينية والأكاديمية والفعاليات المجتمعية وتحديد أدوار الجهات المعنية في تنفيذ الاستراتيجية".

النقل النيابية تكشف نسبة إنجاز مطار الناصرية وخطة استكمال متطلبات افتتاحه

الحقيقة - متابعة

كشفت لجنة النقل والاتصالات والحوكمة الالكترونية النيابية، عن بلوغ نسبة إنجاز مشروع مطار الناصرية الدولي 71 بالمئة، فيما حددت أبرز المعوقات التي تواجه استكمال المشروع، وأعلنت عن تحرك نيابي بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية لمعالجتها وتسريع افتتاح المطار.

وقال محافظ ذي قار، حيدر الحسيناوي، إن "وفداً من اللجنة النيابية، برفقة مدير عام الملاحة الجوية، أجرى زيارة ميدانية إلى مطار الناصرية الدولي؛ للاطلاع على سير العمل ومتابعة الاستعدادات اللازمة لافتتاحه".

وأضاف أن "الحكومة المحلية أنجزت جميع الالتزامات الملقاة على عاتقها، بما فيها إيصال شبكات الطرق والماء والمجاري"، مبيناً أن "المعوقات المتبقية تتعلق بالشركة المنفذة والوزارات ذات العلاقة، وفي مقدمتها استكمال ملف الكهرباء ونصب محطة خاصة بالمطار".

وأكد الحسيناوي "استمرار التنسيق والاجتماعات اليومية مع الجهات المعنية لمعالجة المعوقات المتبقية وتسريع إنجاز المشروع".

من جانبها، قالت رئيسة لجنة النقل والاتصالات والحوكمة الالكترونية النيابية، منى الغرابي: إن "اللجنة أجرت متابعة ميدانية شاملة لمشروع مطار الناصرية الدولي، وعقدت اجتماعاً موسعاً مع الحكومة المحلية ووفد وزارة النقل والشركتين الاستشارية والمنفذة، لبحث أسباب تأخر إنجاز المشروع".وأضافت أن "المحافظة استكملت المتطلبات الملقاة على عاتقها، فيما لا تزال هناك معوقات فنية وملاحظات تتعلق بأداء الشركة المنفذة"، مشيرة إلى أن "اللجنة قررت عقد اجتماع موحد يضم وزارات النقل والكهرباء والتخطيط وسلطة الطيران المدني والأمانة العامة لمجلس الوزراء، إلى جانب الجهات الاستشارية والمنفذة، لوضع المعالجات اللازمة وحسم الملفات العالقة".

وأوضحت أن "الملاحظات الفنية التي سجلتها وزارة النقل تتضمن نقصاً في منظومات الإطفاء والمستوصف وبعض متطلبات البنى التحتية"، لافتة إلى أن "الاجتماع المرتقب سيبحث الإجراءات والموافقات المطلوبة لاستكمال هذه المتطلبات".

وبينت الغرابي أن "المشروع كان من المقرر إنجازه وتسليمه عام 2025، إلا أن نسبة الإنجاز الحالية بلغت 71 بالمئة"، مؤكدة "أهمية تكثيف الجهود والتنسيق بين الجهات المعنية لاستكمال المشروع".

بدوره، أكد عضو مجلس النواب رزاق محيبس السعداوي، أن "الزيارة الميدانية شهدت مناقشة تفصيلية لأسباب تأخر افتتاح المطار، بمشاركة اللجنة النيابية والحكومة المحلية والكادر المتقدم في وزارة النقل".وأوضح أن "أبرز المعوقات تتمثل في عدم إيصال التيار الكهربائي إلى المطار حتى الآن، وتأخر وصول الأجهزة الملاحية من المناشئ الأوروبية، فضلاً عن بعض المتطلبات الفنية الأخرى".

وأضاف أن "اللجنة ستتابع مع الحكومة المحلية ووزارة الكهرباء ملف إيصال الطاقة، فيما ستنسق مع الشركة المنفذة ووزارة النقل والأمانة العامة لمجلس الوزراء لتسريع شحن الأجهزة الملاحية والأرضية ووصولها إلى المطار".

وأشار السعداوي إلى أن "مطار الناصرية الدولي يمثل مشروعاً حيوياً ومنفذاً مهماً لمحافظة ذي قار، ويستدعي إعطاءه الأولوية من الجهات الحكومية والوزارات المعنية"، مؤكداً "استمرار المتابعة النيابية لاستكمال الأعمال المتبقية وافتتاح المطار بأسرع وقت ممكن".

(على جدار الثورة)

أزقة السمار وصدى الوجدان.. قراءة في المرتكزات الإنسانية والجمالية عند الشاعر علي درجال



ماجد حميد

ثمة مدن خلقت لتكون ملاذاً يمحو الهموم والأحزان، وكأنها جغرافيا بديلة تلخص العالم في بضعة أزقة. هناك، في مدينة "الثورة" يتجلى العيش كمعادلة فريدة: جنةٌ قوامها فقرٌ مدقع وإبداعٌ مطلق، وفي أتونها الطيني يُصنع الشجعان وتُولد الهوية. إنها ملكة جمال الأزمان التي يستعصي حسنها على الوصف فكل ما يُقال في محرابها ناقص ولو تضافرت لوصفها ألفُ حِقبة لما كفتها. مدينة تزدحم بالخصال والفضائل ويزرع الغياب عنها شوقاً قاتلاً في النفوس فالجميع معلقون باسمها ونبض القلوب يتماهى مع إيقاعها، وعيون بنيها لا تبصر سواها، مستسلمةً لتلك البسمة التي تزيّن سمارها الطافح بالجمال كزهرة برية فواحة وريحانة أزلية يفيض الصدر حباً مع كل سطر يُكتب عنها ومن يغترب عنها يعود مهرولاً ليرتمي في حضنها الشحيح والدافئ فالكل يتمنى أن يعيش في ظلها أو أن يكون خاتماً يزيّن كفَّ إحدى عجائزها أو قصيدة حيرى مخبأة بعناية بين قطاعاتها المهملة. تلك هي معشوقتنا السمراء.. تلك هي ثورتنا.

النفوذ الوجداني والهمس المقلق للضجيج

من هذه المدينة الولودة، التي يولد فيها المبدعون من رحم المعاناة والبيئة الشعبية الصابرة، بزغ نجم الشاعر علي درجال؛ ذلك الصوت الهادئ والمؤثر الذي جاءت قصائده لتلامس الوجدان وتناقش قضايا مجتمعية وإنسانية مختلفة. يشعرك إلقاؤه بنوع من العمق والابتعاد عن الصخب، مركّزاً على المفردة الدافئة والتعبيرات الإنسانية القريبة من القلب. إنه الشاعر الذي يصح فيه القول: "بهمسه يخترق الصخب، وبهدوئه يقلق الضجيج أن نصوصه الهادئة تترك في ذهن المتلقي أثراً أعمق بكثير من القصائد المنبرية الحماسية الصاخبة.

لقد استحق درجال لقب "الشاعر الفارس" نظراً لمواقفه الجريئة وثباته على مبادئه الشعرية؛ إذ رفض مراراً وتكراراً تغيير لونه الأدبي المرتكز على (اللغة البيضاء) الرصينة، ترفعاً عن إرضاء ذائقة المهرجانات التجارية العابرة. إن نبرته الوجدانية الصادقة تلامس بشكل مباشر ذكريات الحرمان والانتظار التي عاشها أبناء "الثورة" الذين عاصروا فترات تحول سياسي واجتماعي معقدة في تاريخ العراق الحديث، مستمداً أصالة طرحه من مجالسها الأدبية وصالوناتها الثقافية.

الحضور النقدي والإعلامي: صون رصانة القصيدة

ولم ينكفئ الشاعر داخل محراب القصيدة فحسب، بل مدَّ جسور التواصل عبر العمل الإعلامي من خلال إشرافه وتقديم لبرنامج "صدى الوجدان" والعديد من البرامج الثقافية الأخرى التي تناولت شؤون الأدب والشعر الشعبي. وفي ظل موجة "البودكاست" الحديثة (مثل بودكاست ومضات)، حظيت طروحاته النقدية للواقع الشعري الحالي بإشادة واسعة من المتابعين، الذين رأوا فيه مدافعاً شرساً عن قيمة القصيدة العراقية ورصانتها بوجه موجات التهريج والاستسهال الأدبي.

الثنائيات الموضوعية: من الألم الأسري إلى الشجاعة السياسية

تتوزع خريطة علي درجال الإبداعية على محاور إنسانية وسياسية بالغة الأهمية، لعل أبرزها:

القصيدة الحسينية والوجدانية: نالت نصوصه احتراماً كبيراً من كبار رواديد المنبر الحسيني، حيث شكّل نصه الشهير "ريت السافر يعود" الذي أنشده الرادود الحسيني الكبير باسم الكربلائي نقلة نوعية في تجسيد شعر الوجدان والألم الأسري، لقدرة كلماته العالية على النفوذ السريع إلى عاطفة المتلقي.

قصائد الغربة والانتظار: وهي المقطوعات التي يصف فيها رحلته الشخصية ومحطات الحرمان التي واجهها، طارحاً تساؤلاته الوجودية المستمرة التي تبحث عن أجوبة لواقع الإنسان المتعب.

قصائد الأم: يمتلك الشاعر ترسانة من النصوص المؤثرة بحق الأم ومكانتها، والتي ألقى بعضها في برنامجه (صدى الوجدان)، وحظيت بتفاعل دافئ على منصات التواصل الاجتماعي.

الموقف الإنساني والسياسي (قصيدة الشخص المعدوم): تجلت شجاعته الأدبية في هذه القصيدة الجريئة التي تناولت مأساة شخص تعرض للإعدام. وقد ارتبطت هذه القصيدة بموقف مشهود للشاعر، حيث تم إنزاله من منصة الشعر قسراً ومنعه من إكمالها، نظراً لحساسية الطرح وقوة الإدانة الإنسانية في ذلك الوقت.

يظل الشاعر علي درجال، برصانته المشهودة في كتابة الأبوذية العراقية والومضة الشعبية السريعة التي تختزل المعاني الكبيرة في بيتين أو أربعة، حارساً وفياً لـ "صدى الأمل" فوق ركام اليأس. إنه الابن البار لتلك المدينة السمراء، الذي صاغ من عذاباتها نصوصاً دافئة، تثبت أن الهدوء في خضم العاصفة هو الذروة العليا للشجاعة والإبداع.



هيئة التحرير

سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي

الحقيقة

البروفيسور مصطفى لطيف عارف:
قصصي ترصد تعارضات حادة تشكل الواقع العراقي في مشهدية سينمائية



أستاذ النقد الحديث في جامعة ذي قار، من الناصرية، مدينة أور السومرية على شاطئ الفرات. ناقد وقاص، اشتغل على النقد الأدبي الحديث، والسيميوطيقا، والتأويل، وشعرية السرد. صاحب مجموعة غبار الرفوف التي ضمت 45 نصاً سردياً بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً، وصاحب كتب نقدية عن الشعر والسرد العراقي، منها مقتربات السيميوطيقا في سرديات عبد الزهرة عمارة وشعر رشيد مجيد دراسة وتحقيق وأضواء على تجربة البريسم. مثقف من طينة الكبار. حوار حول النقد والإبداع والعراق.

حوار / تركية لوصيف

- *أنت ابن الناصرية، المدينة التي تنام على بقايا أور السومرية، وعلى شاطئ الفرات. كيف تحضّنت بروح الأسطورة السومرية منذ صباك، وكيف تسكن هذه الروح في نقدك وقصصك؟*

- تحضّنت بروح الأسطورة السومرية المتجذّرة بالمعرفة التاريخية التي اتخذتها منذ صباي لأرسم ملامح طفولتي منذ بداياتها الأولى التي تشكّلت داخل العراق، فكانت مطالعتي الأولى تبعث إشراقات الأمل، وكانت ولادتي في مدينة الناصرية، لعائلة كان ربّها من وجهاء وشخصيات المدينة الذين قاموا بدور علمي وتربوي في تعليمي القرآن الكريم حفظًا وتلاوة، عشت صباي في مدينة الناصرية، التي هي الامتداد لبقايا مدينة أور السومرية التي وُلد فيها النبي إبراهيم عليه السلام، هذه المدينة تنام على شاطئ الفرات الذي يرتفع بسدّ رملي لمنع الفيضان فيها، أول كتاب قرأته هو القرآن الكريم الذي تتلمذت على يد والدي رحمه الله في القراءة والحفظ والتجويد، كان والدي يملك مكتبة كبيرة تضمّ أمّات الكتب والتفاسير والدواوين الشعرية والروايات العالمية والعربية. وفي مرحلة الدراسة الابتدائية كان أخي الأكبر الدكتور علي يعلّمني قراءة مجلات الأطفال كـ (مجلتي، والمزمار)، وعند انتقالي لمرحلة المتوسطة كانت مطالعتي للكتب والقصص والشعر أكثر وعيًا وإدراكًا، أتذكّر أول قصة قرأتها هي (الشبح المحارب)، وغيرها من القصص التي يدركها عقلي في تلك المرحلة، وكان أستاذي شوقي الطعان يقرأ لنا شعر الشاعر الكبير نزار قباني في نهاية المحاضرة، وهو أستاذ لمادة التاريخ، أول مكتبة اشتريتها من الأستاذ فاروق السامرائي رحمه الله تضمّ بين طياتها مجموعة كبيرة من الكتب النفسية والاجتماعية والنقدية والفلسفية، وكنت أعشق التاريخ في بداية حياتي، إذ قرأت تاريخ الطبري، ومجموعة كبيرة من الكتب والموسوعات التاريخية، أحدثت تطوّرًا كبيرًا في حياتي وعندما انتقلت إلى مرحلة الإعدادية وتعرّفت على أستاذ للغة العربية في مدينة الناصرية المرحوم الأستاذ حسين عبد الرؤوف الخليل الذي جعلني أعشق اللغة العربية، وفتح قلبه وبيته ومكتبته على مصراعيها، وأهداني كتابه (في الأدب العباسي للدكتور محمد مهدي البصير) ما زال في مكتبتي أحتفظ به، وأنا في مرحلة الإعدادية عشقت الأدب العباسي، بدأت أتذوّق الشعر والرسم، وتكوّنت عندي موهبة للحفظ والتحليل ومعرفة بعلم العروض وحفظ الشعر الرومانسي والتأثر بشاعر المرأة الكبير نزار قباني حتى أنني أغيّر بعض الأبيات الشعرية في الصدر أو العجز وتأتي منسجمة في الوزن والقافية، وهنا اكتشف أستاذي موهبتي النقدية من خلال النصوص التي نطّلع عليها ونحلّلها معًا، وما زالت قصيدة بلقيس عالقة في ذهني، وأنا في الدراسة الإعدادية مما ولّد لديّ القدرة على قراءة الشعر وتذوّقه في مرحلة الإعدادية قبل الدخول إلى الكلية.



- *نصفك في المسار العربي بأنك ناقد كالشرنقة، لا يشبع من نقد الكتب والمجتمع والقصص والمسرحيات والشعر. هل ترى نفسك في هذا الوصف؟ ومن أين يأتي هذا النهم؟ هل هو شهوة معرفة أم مسؤولية أخلاقية؟*

-كلاهما، إذ بدأت مع قصص دوستويفسكي وتشيخوف وتورغينيف وغوغول وتولستوي وغوركي وأشعار بوشكين ومایاكوفسكي من الروس، ومسرحيات شكسبير وبرناردشو وقصص ديكنز من الإنكليز، وقصص فيكتور هيغو وبلزاك ومسرحيات راسين وكورني وموليير وأشعار لويس أراغون وبول إيلوار من الفرنسيين وأشعار غوته وشيلر من الألمان، ومن الأمريكان قصص همنغواي ومارك توين وجون شتاينبك، وكتب طه حسين وقصص نجيب محفوظ، وخصوصًا الثلاثية (بين القصرين وقصر الشوق والسكرية)

وأشعار صلاح عبد الصبور وأشعار الجواهري والسياب وسعدي يوسف وبلند الحيدري ومظفّر النواب، وقصص غائب طعمه فرمان، وذو النون أيوب وفؤاد التكرلي، وعبد الملك نوري، وعبد المجيد لطفي وعبد الحق فاضل وإدمون صبري، وفي مرحلة الكلية اعتمدت على الكتب النقدية والفلسفية، كل مؤلفات الدكتور علي الوردي، وأدونيس، محمد الماغوط وشوقي عبد الأمير، وكل أشعار وكتب نازك الملائكة وشعر نزار قباني، وأحمد مطر، وروايات فلاح رحيم، وكل كتاب نقدي أو رواية أو مجموعة شعرية أو قصصية تصدر على الساحة النقدية والأدبية العربية والعراقية والكتب المترجمة أطّلع على كل نتاج صادر، وأحاول دراسته دراسة نقدية، وأجدها مسؤولية أخلاقية لاطّلاع المتلقي على نتاج الأدباء، وإني أملك أكبر مكتبة في مدينتي.

- *بدأت ناقدًا قبل أن تكون قاصًا، وتخصصك الدقيق هو النقد الحديث. هل الناقد الذي يكتب القصة يرى القصة بعين مختلفة عن القاص الذي لم يمارس النقد؟*

- أكيد، ومن خلال النظرية النقدية التي طبّقتها في مؤلفاتي، وجدت أسلوبي في التحليل مختلفًا جدًا لأنه يمثّل نسجًا من التداخلات التي ظهرت في الساحة الروائية العراقية، وقد تطرّقت إلى مقصدية المتكلم في النص السردي، وذلك في إطار السرد الذي يضمّ تحت مظلّته عناصر تمتزج فيما بينها لتطوير الدلالة، إن هذا التحليل النقدي لم يكن موجودًا على هيئته هذه من الإيحاءات والرمز والتشظي الدلالي في الروايات العربية والعراقية في بواكير تأليفها، بل كانت في بادئ الأمر معتمدة على السرد المباشر التصاعدي الخالي من الصور والإيحاءات، وأصبح يحمل بين طياته صورًا شعرية ورموزًا أسطورية، واستخدمت آليات عدة منها المونولوج الداخلي، ومناجاة النفس، والمونتاج السينمائي، وغيرها.

- *في مجموعة «غبار الرفوف» كتبت ٤٥ نصًا بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جدًا. كيف اخترت أن تمزج بين الشعرية والسرد في هذه المجموعة. حتى لا تعترف قصصك بالمسافة والحد بين الأجناس الأدبية؟*

- أكتب قصصي بصدق، صدق الإحساس، وخفّة الحلم، وكأني أحصي خسارة شعبي التي هي خسارتنا، أنصت لنبض الحياة رغبة بالكتابة، لنزعة إنسانية بداخلي، نزعة مفرطة في الصدق، قصصي تعلن رصد تعارضات حادة تشكّل الواقع العراقي في مشهديات سينمائية. وتعلن امتدادها الزمني نهاية الألفية الثالثة، وصولًا إلى بداية الألفية الجديدة بوصفها الخيط الدقيق الذي يربط بين الواقع والخيال، بين الحياة نفسها والحلم.

قصصي تجمع للمختلف، وللحالات المتناقضة، وتجسيد لماهية الوجود الإنساني بأصالته وجدّته وهشاشته، وهي حافلة بالمشاعر الإنسانية بطعم عذب يشبه مرارة الواقع، واقعنا العراقي، واختلالاته، عبر لغة ترصد حياتنا العراقية بحروبها وحصاراتها واحتلالها، لغة ترصد بتأمّل، بإيحاء، بتمرّد، بعبث، بجنون، لغة واقفة في المهب من أجل اقتناص لحظة بوح باذخة الدهشة.

- *استعملت في نقدك مصطلحات السيناريو والمونتاج السينمائي واللقطة والكاميرا لتحليل روايات مثل «الخدم في إجازة» لعبد الزهرة عمارة. هل جرّبت أن تطبّق أنت نفسك تقنية السيناريو في كتابة قصصك؟ وماذا تمنح هذه التقنية للقصة؟*

- إذا كانت القصة في المقام الأول، فنًا زمنيًا يضاهي الموسيقى في بعض تكويناته، ويخضع لمقاييس مثل الإيقاع، ودرجة السرعة، فإنها من جانب آخر تشبه الفنون التشكيلية من رسم ونحت في تشكيلها للمكان، إذ إن المكان في أبعاده يحتوي الزمن مكثّفًا، والمكان يمثّل الخلفية التي تقع فيها أحداث القصة، في حين يتمثّل الزمان في هذه الأحداث نفسها وتطوّرها، لذلك فإن طريقة إدراك الزمان تختلف عنها في المكان، فالزمان يرتبط بالإدراك النفسي، أما المكان فيرتبط بالإدراك الحسي، وللمكان أهمية كبيرة في القصة إذ إنه هو الميدان الحاضن للحدث والشخصيات المشاركة فيه، لذا فإنه ينظّم العناصر المكوّنة للقصة، ويرتبط المكان بالزمان بحيث لا يمكن فصلهما في القص، لأنهما لا يوجدان منفصلين في الواقع، إلا أن كلًا من الزمان والمكان يأخذان بعدًا جديدًا في النص مع ارتباطهما بالواقع، ولقد أدرك الإنسان منذ القدم الدور المتميّز للمكان، وعلاقته بوجوده، ولعبت فكرة المكان دورًا أساسيًا في الفكر الإنساني قديمًا وحديثًا، وتطوّرت هذه الفكرة مع تطوّر الفكر البشري في تعامله مع العالم الخارجي المحيط به، لذا القصة نديّ واقعي يعبّر عن الواقع المعيشي.

وحاولت في الكثير من قصصي إدخال تقنية المونتاج السينمائي في القصة عن طريق عين الكاميرا، وحركة الكاميرا من الخلف ومن الأمام لتصوير المشهد السينمائي المراد، وقد حقّقت لي هذه التقنية التقدّم الكبير في كتابة القصة.

- *في قصصك تعلن رصد تعارضات حادة تشكّل الواقع العراقي. هل القصة عندك وثيقة شهادة على ما عاشه العراق، أم حلم لتجاوزه؟*

- عند اختياري لعنوانات قصصي أكّدت فيها على الزمن، وكان الزمن -زمنها- هو زمن سقوط أمل العراقيين، أمل الإنسانية في حياة حرة كريمة، فقد كانت الآمال راقصة لذلك الزمن العراقي الذي عشناه حروبًا وحصارات ومؤامرات، كان زمنًا راقصًا مثل ذلك الرجل المذبوح كما ورد في الشعر، وقد يرقص المذبوح من ألم الذبح، بقي العنوان، قد يرتبط بالشخصية أو لا يرتبط تمامًا، فهناك عنوانات بعض القصص باسم إحدى شخصياتها، وقد يكون العنوان لا يحمل اسم شخصية من شخصيات القصة، كما يبيّن إحجامه عن تقييد القارئ بعنوان ربما يوجّه اهتمامه نحو مظهر من القصة دون آخر، اعتقادًا منه أن العنوان يمثّل جزءًا حيويًا من بنية النص إلى جانب كونه مفتاحًا تأويليًا، والعنوان في تركيبته التأويلية ينبئ عن عالم مكتظ من العلامات والشفرات التي تتحوّل إلى دوائر تدور حول بعضها مثيرًا عددًا غير قليل من الدلالات والبنى الإيحائية. إن الدافع الذي يجعلني أكتب هو الواقع العراقي المرير والظروف القاهرة التي مرّ بها العراق الجريح، كل هذه الأسباب وغيرها جعلتني أكتب وأصوّر وأدقّق في كتاباتي، وحتى في اختيار العنوان لكل قصة من قصصي.

- *اشتغلت كثيرًا على السيميوطيقا والتأويل وشعرية السرد. في كتب مثل «مقتربات السيميوطيقا في سرديات عبد الزهرة عمارة» و«قراءات سيميائية نصية» و«مقاربات تأويلية لسرديات عراقية». كيف تجعل المفهوم النظري أداة للكشف، لا زينة اصطلاحية تثقل النص؟*

- يجب على الناقد المثقّف الاطّلاع الواسع على النظريات الحداثوية، والمناهج النقدية الحديثة، وتطبيقها على نتاج الأدباء والشعراء حتى يعطي صورة مشرقة عنهم أولًا، وعن قدرته على التحليل النقدي ثانيًا، وعدم إثقال النص بالدراسات النقدية المعقدة والغامضة التي ينفر منها المتلقي.

- *اهتممت بدراسة شعراء الناصرية وشعراء العراق المنسيين، مثل رشيد مجيد في كتابك «شعر رشيد مجيد دراسة وتحقيق»، وعبد الحسين البريسم في كتابك «أضواء على تجربة البريسم»، وعبد الزهره عمارة وزيد الشهيد. لماذا تبحث دائمًا عن الأصوات المهمّشة؟ هل النقد عندك إنصاف أيضًا؟*

- أجد من الإنصاف والوفاء تسليط الدراسات النقدية على الشعراء والأدباء المغمورين والذين لم تُسلّط عليهم الأضواء الإعلامية، لأن مهمة النقد في رأيي البحث عن المبدعين وإظهارهم للوجود، إذ كتبت عن الشعراء الروّاد في مدينة الناصرية (رشيد مجيد، وقيس لفته مراد، وجميل حيدر)، ومن شعراء الحداثة (شوقي عبد الأمير، ومسلم الطعان، وحيدر عبد الخضر) ومن الأدباء (عبد الزهرة عمارة، وزيد الشهيد، وأحمد الجنديل، وواثق الجلبي، وطامي هراطة عباس، ومحمد حياوي، وفلاح رحيم، وخالد ناجي) وغيرهم، كتبت عشرات الدراسات النقدية عن الأدباء العرب.

- *نعيش اليوم وفرة غير مسبوقة في الكتب والنشر. كل يوم يصدر عشرات الكتب. كيف يميّز الناقد بين الغث والسمين في هذا الطوفان؟ وهل كثرة النشر تعني كثرة الإبداع؟*

- مع كل الأسف وأقولها بمرارة لا توجد رقابة على المطابع ولا لجان مختصة مسؤولة عن طباعة الكتب والروايات والمجاميع القصصية، وخصوصًا بعد عام ٢٠٠٣ وإلى يومنا هذا، اقتضت مهمة النقد أن تحتاج إلى جهود كبيرة ومضنية من قبل الناقد المنصف في تحليل الكتب والروايات بعيدًا عن المجاملة والنفاق الاجتماعي. كلا لا تعني كثرة النشر كثرة الإبداع، هناك مؤلفات كثيرة لبعض النقاد ليست بذي فائدة.

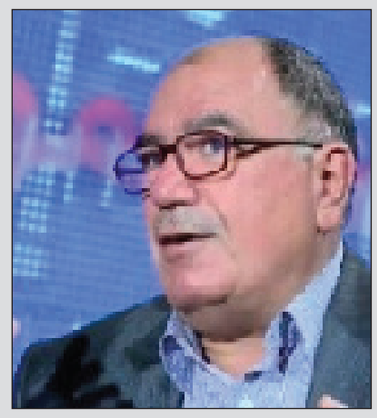
- *كيف توازن بين فعل الإبداع العراقي اليوم، وبين إرث الحضارة العراقية العظيم من سومر إلى العباسيين؟ هل الحضارة عبء على المبدع العراقي أم جناح له؟*

- من خلال قراءتي النقدية لكتاب (يوم في بغداد) للشاعر العراقي شوقي عبد الأمير أجد المبدع العراقي يعتمد على الحضارة العراقية العظيمة ومن خلال أسلوب الشاعر والكاتب شوقي عبد الأمير في كتابه الجديد (يوم في بغداد) بأسلوب يحيل اليوم إلى فن اليوميات أكثر من فن السيرة، فهو يوم ليس ككل الأيام، أو هو احتدام الأيام في دورة زمان قياسية محددة، تتصادم فيها أيام الدكتاتورية مع أيام الاحتلال، وصباحات المنفى مع فجر العودة، ساعات الإحباط بأوقات الأحلام، وخلاصته قوافل أحداث كابوسية تمتد من الليل إلى الليل، لكن ليل بغداد ليس ضاجًا بالحياة إلى هذا الحد، بل نراه يسرد لنا المواقف الصعبة التي تمرّ بها بغداد في ظل الاحتلال الغاشم كما لو أن بغداد تواصل من جديد دورة الموت التي وُعدت بها والتي نُذرت لها منذ أن خطّ المنصور حدودها بالنار ليعمدها بالسيف العباسي وليسميها من بعد بـ مدينة السلام، وهو الاسم الذي تعطيه اليوم الملايين من العراقيين لأكبر مقبرة في مدينة النجف، هل يخلط العراقيون بين السلام والسلام؟ هل هو التباس ميتافيزيقي؟ هل لإسلام للعراقي إلا في وادي السلام؟ وهل عندما سمّى المنصور عاصمته الجديدة بـ مدينة السلام وهو وريث أبي العباس السفاح الذي يحمل بجدارة هذا اللقب، أول خلفاء بني العباس يعرف أن هذه الأرض كانت مقبرة لآلاف الأمويين ولهذا فإنها أيضًا وادي سلام، أقامه سلفه وقد استمر ذلك في لاوعي العراقيين؟ الكل يعلم أن الدولة العباسية قامت على جثث الأمويين، وكان الخليفة الأول هو الذي حظي باللقب الشارة السفاح.. وهكذا قامت أكبر إمبراطورية إسلامية، وعلى أي حال لم تعرف بغداد منذ ولادتها سلامًا حقيقيًا.. دائمًا.. ولم تطل ومضات تأريخها التي تألّقت فيها وازدهت إلا بضعة عقود هنا وبضعة سنوات هناك.. بينها كانت المدينة مسرحًا لمختلف أشكال العنف والدراما وساحة للموت الجماعي، وهي التفاتة جميلة من الكاتب في ربط مأساة العراق في الماضي والحاضر.

مذكرات متسلسلة

الحلقة 115

من رحم النضال



د. مزاحم مبارك مال الله



حرصت جدًا أن ألتحق بمقرّ الفوج في نفس يوم انتهاء إجازتي، تعزيزًا للثقة مع نقيب عباس، والذي جلبت له هدية معي (سبحة نوعية جيدة كانت عندي مركونة مع أغراض أخرى).

نقيب عباس رحّب بي أشدّ ترحيب، وطلب مني مرارًا أن نلعب الطاولي، وكانت فرحته شديدة حينما سلّمته عربون التعاون المتبادل! وراح يقصّ لي عن نفسه، فعرفت أنه من سلك الشرطة وتمت استعارة خدماته، وآخرين، إلى الجيش، لديه طفلة (اسمها نور بعمر هنودة تقريبًا)، وزوجته حامل أملًا أن يرزقه الله بولد (يشيل اسمه) – كما قال -.

"قريتي تبعد عن الشارع العام حوالي 2 كم في ناحية النيل في الحلة" – هكذا قال نقيب عباس، وأنا أخبرته (عن قصد) بأني من الصابئة المندائيين وأهلي صاغة، راميًا له الطُعم في طلب المزيد من النزول الرسمي المشفوع بإجازات رسمية.

"دكتور ما دام انتم صاغة بلله ما تشوف الحلقة مالتي صار لونها أحمر من ماي الهور!"

الموضوع لا يحتاج إلى ذكاء لفرز الرسالة، وتخفيف حدّة الكلفة بيننا.

قلت:

"أبو نور هاي بيها نحاس هواي، يعني عيار 12، أني أجيبلك حلقة عيار 18"

– شكرًا دكتور، باجر بعد الغداء سويلك نموذج بثلاثة أيام وادلّل

– أبديت عدم قناعتي بالثلاثة أيام، بل طلبت أكثر.

– آني صلاحيتي ثلاثة أيام

– أبو نور حضرتك تعرف هذا ذهب وصياغة ومقياس خاص – بالقليل أحتاج خمسة أيام

– طيب سويلك نموذجين واحد ورة الآخر...

في اليوم التالي صحيت لتناول الفطور، عرفت من جنود المطبخ أن كل الضباط تناولوا فطورهم، فوجدت البيض المسلوق مع الشاي والخبز، تناولته.. سألت عن الأمر، فقالوا إنه نزل وسيعود بعد الظهر.

أمضيت الوقت تجوالًا في مرافق الفوج المختلفة، أتعرّف على هذا وأسولف مع ذاك، مرة داخل العيادة ومرة أقلّب في الأدوية والعلاجات، ومضى الوقت.. إلى أن سمعت جلجلة، عرفت منها أن آمر الفوج قد عاد توًا من رحلة صيد الأسماك، محمّلًا بأعداد كبيرة منها وهي من ألذّ الأنواع (البني والكَطان).. طلب من مراسله مع آخرين أن ينظّفوا السمك ويضعون فيه الملح ثم يضعونه في صناديق الفلين التي جلبها معه وتحتوي على الثلج.. كل ذلك صار أمامي وعرفت فيما بعد أن الآمر كلما يريد أن ينزل بإجازة يأخذ معه هذه الكمية من السمك.. بعد أن يغلق عيون المساعد وبعض الضباط بواقع سمكة أو سمكتين لكل منهم.

يتبع

بين الشهرة والتشهير

فاروق عبد الجبار البصري

ح 1/3

تُعرَّف الشهرة بمفهومها العام أن يكون شخص ما مميزًا ومعروفًا لدى قطاع واسع من الناس محليًا أو عالميًا، والشهرة عالم فضفاض غير خاضع لأي مقاييس أو اعتبارات أو محددات أو معايير أخلاقية، فليس بالضرورة أن تكون هذه الشهرة قد جاءت نتيجة أفعال خيّرة يقدّمها أحدهم إلى المجتمع، أو اكتشاف تقنية أو علم ينتفع منه العالم، أو أدب أو فن راق يرفع من إنسانية الإنسان، فقد اشتُهر مجرمون ومارقون ومحتالون وباغيات، أما مساحة الشهرة فهي تتفاوت من (مشهور) لآخر، على وفق أمزجة وثقافة وذائقة المجتمعات البشرية.

هناك علماء اشتهروا لأنهم قدّموا خدمات إنسانية جليلة للبشرية جمعاء، مثال العالم ألكسندر فليمنغ الذي جنّب البشرية خطر الهلاك باكتشافه البنسلين، ومع ذلك فإن شهرته لم ترقَ إلى شهرة العالم ألفرد نوبل الذي ابتلانا باختراع الجلاتين المتفجّر ما عُرف لاحقًا بالديناميت، والفارق الزمني بين الاختراعين ستة أعوام فقط!

قد تتساوى شهرة العظيم نلسون مانديلا، مع شهرة المجرم الجزّار هتلر، وبالمطلق أن أي استطلاع معاصر يقارن شهرة المهاتما غاندي راعي سياسة اللاعنف بشهرة الإرهابي أسامة بن لادن فإن الأخير يتفوّق عليه بكل تأكيد.

أما أغرب معايير الشهرة فهي تلك التي ألفناها نحن في بلداننا العربية ومنها العراق، فلدينا من المفارقات العجيبة والغريبة في هذا الشأن ما يبعث على التهكّم أحيانًا، فهناك من العلماء والأدباء والفنانين لم يحظوا بالشهرة والحظوة التي نالها غيرهم من السفهاء.

عندما سأل أحد الصحفيين العرب الأديب يوسف الصائغ في إحدى المرابد تعقيبًا على وصفه شاعر مهرجانات المربد الشعرية: لماذا لم تحصل على الشهرة التي حصل عليها غيرك من الشعراء ممن هم دون مستواك؟ فردَّ قائلًا:

(الشهرة عندنا إحدى غرائبنا، ففي ستينيات بغداد شاع همبرغر أبو يونان، وقد ألفَ الناس أن يقفوا طابورًا طويلًا أمام شباك هذا المطعم الصغير، فيما كان هناك أكثر من مطعم على بعد أمتار قليلة منه يقدّم نفس الطعام ومكوناته وربما أحسن منه، لكنه فشل في مجاراة شهرة أبو يونان ما اضطرها إلى غلق أبوابها، توفي أبو يونان وطابور الزبائن بقي على حاله، ويونان ابنه باع المطعم وهاجر إلى كندا، والطابور على حاله).

لو سألنا مجموعة من عامة العراقيين: من تعرفون من هاتين السيدتين العراقيتين، الأولى الغجرية ساجدة عبيد، والثانية المعمارية العراقية العالمية زها حديد؟ لأجاب أغلبهم بكل تأكيد: (ساجدة عبيد).

العراقيون يعرفون الكثير ممن سفّهوا اللحنية العراقية وشوّهوا أغانيهم، لكن عدد الذين يعرفون الموسيقار العراقي اليهودي صالح الكويتي الأب الشرعي للأغنية العراقية الحديثة في القرن العشرين لا يتجاوز العشرات.

في تسعينيات القرن الماضي، فاقت شهرة الغجرية الأخرى (سناء) مئات المرات شهرة العديد من الفنانات والمبدعات العراقيات اللائي تركن بصماتهن في العلوم والآداب والغناء والموسيقى والمسرح والفن التشكيلي، ولكثرة ما جمعت هذه الشابة من ملايين الدنانير في مزرعتها الواقعة في منطقة النهروان، استُبدل اسمها من سناء إلى (ملايين).

شهرة الظريف البغدادي (إبراهيم عرب) كأكبر مؤلف للأحاديث الكاذبة، تفوق كثيرًا شهرة المؤرخ الجهبذ بهنام أبو الصوف.

أما الإذاعي المخضرم ومربي الأذواق سعاد الهرمزي، فلم يحصل في تسعينيات القحط الماضي، على واحد بالألف من شهرة المذيع (المُسفّه) للأذواق الذي فاقت شهرته شهرة العظيم رائد النحت العراقي جواد سليم صاحب ملحمة نصب الحرية، ففي إحدى حلقات التسفيه الإذاعي التي كان يقدمها هذا المذيع من إذاعة السفيه الآخر عدي صدام، كان قد سأل مستمعيه من هو جواد سليم؟ فلم يتوصّل أيٌّ من المستمعين إلى الجواب، بل جاءت معظم الإجابات وعلى مدى أكثر من ساعة مدة برنامجه، انه شقيق المذيع ماجد سليم!

في حفل أقامته إحدى الكليات في تسعينيات القرن الماضي، كان شيخ المؤرخين المرحوم حسين أمين من بين المدعوين، وقد تحلّق حوله جمعٌ من الطلبة احتفاءً به، وراحوا يوجّهون له بعض الأسئلة التاريخية، وهو يجيبهم بهدوئه المعهود، وفجأة انفضّ الجمع من حوله على حين غرّة – وهو لم يكمل حديثه – مهرولين نحو باب القاعة عند سماعهم وصول المغني علي محمود العيساوي، فأسقط في يده!

في العراق اشتهرت عوائل بأسماء الأمهات، ولتلك حكاية من الفائدة أن نذكرها، فعندما كانت المرأة تترمّل تُجبر ظروف بعضهن على العمل لإعالة أبنائها، فهذه خبّازة وتلك خيّاطة، وشهرة أولئك محدودة ضمن عدد من الأزقة في محلاتهن، لكن الشهرة الأبرز تذهب للنساء اللائي اضطررن للعمل في السوق العام وسط عالم الرجال فتتصف رويدًا رويدًا بسلاطة اللسان والوقاحة، وهي صفات تكتسبها لا من قوتها بل من حياء الرجال من حولها، فتقاليدنا تعيب على الرجل أن يقف بوجه امرأة، كقولهم إذا أردتَ أن تهين رجلًا ابعثْ له امرأة، فتجد هذه المرأة من المكانة ما يجعلها تمتلك شهرة تفوق شهرة رجال السوق من حولها، ومنهن من استفدن من هذه الحظوة فنجحن بعملهن وتجارتهن وصرن من أصحاب المال والأملاك بل فاقت شهرتهن شهرة رجال أغنياء حتى وإن كانوا أكثر غنًى منها، وبعد أن يرث الأبناء هذه الثروة يرثوا معها اسم الشهرة المرتبط بأمهم، وأمثلة هذه العائلات كثيرة في كل بلدات العراق وأريافه، ونترك للقارئ تذكّر العائلات التي لُقّبت بأسماء أمهاتهم.

هناك شهرة تصنعها الأكاذيب، وتشهير يسقط ناجحين، ففي عراق القرنين الماضيين – على وجه التقريب – ولغاية سبعينيات القرن الماضي كانت مقاهي المحلات تتكفّل بترويج كل ذلك، فتجتهد بصنع شهرة لأحدهم، يقابلها تشهير بآخر لأغراض مقصودة حتى لو كان ذا كفاءة أو مروءة، وهي سابقًا – أي مقهى المحلة – المَصْدَر والمُصَدِّر الأبرز للمعلومة، الصائبة والملفّقة على حد سواء، وهي المؤثر الأهم للشهرة أو التشهير في الوسط الشعبي، ونذكر هنا، أن الخبر الكاذب أو المعلومة الملفّقة كانت وستظل أكثر استهواءً للمتلقي، فهي تحمل في طياتها عنصري التشويق والإثارة، فبإمكانك أن تطلق توليفة كاذبة في بغداد لتجد صداها بعد أيام في شوارع البصرة والموصل، فما بالكم اليوم مع شيوع شبكات التواصل الاجتماعي، وكلاهما "أي الشهرة والتشهير" يعكس ثقافة المجتمعات ومزاجها وطباعها.

ويُعتبر التشهير أحد أهم فصول الشهرة، فهو من يطبّق الآفاق أكثر من أية شهرة أخرى، وأحد أمثلة فصول الشهرة القائمة على التشهير ما ناله المطرب سعدي الحلي رحمه الله، وهي معروفة ولا حاجة لتفصيلها.

ويقدّم لنا المثال السابق أكثر من مغزى اجتماعي وأخلاقي وطبائعي ونفسي، بل لا بد من التوقف عنده طويلًا، فهو يكشف مدى قدرة البعض على الادعاء والتزوير والتطبيل، ومدى قدرتهم على إيقاعنا أسرى تحت ضغط التشهير والتضليل.

(يتبع)

الدبلوماسية الثقافية في مواجهة الارهاب الفكري



قاسم علي خضر*

لا يبدأ الإرهاب دائماً برصاصة أو انفجار، بل قد يبدأ بفكرة تُحرّض على الكراهية، وخطاب يُقصي الآخر، وعقل يُغلق أبوابه أمام الاختلاف. ومن هنا، لم تعد مواجهة التطرف مسؤولية الأجهزة الأمنية وحدها، بل أصبحت معركة على الوعي والقيم، تتقدم فيها الثقافة بوصفها جسراً للحوار وأداة لبناء السلام.

في هذا السياق، تبرز "الدبلوماسية الثقافية" باعتبارها إحدى أدوات القوة الناعمة القادرة على مواجهة الإرهاب الفكري، من خلال تعزيز الحوار بين الشعوب، وتفكيك الصور النمطية، وترسيخ قيم التسامح والتعايش واحترام التنوع.

وتقوم الدبلوماسية الثقافية على توظيف الفنون والأدب والتعليم واللغة والتراث والتبادل المعرفي لبناء جسور التواصل بين المجتمعات، بعيداً عن الأحكام المسبقة وخطابات الكراهية. فالتعرف إلى ثقافات الآخرين يفتح المجال أمام فهم أعمق للاختلاف، ويحدّ من استغلاله لإثارة الصراعات والانقسامات.

وتكمن خطورة الإرهاب الفكري في استهدافه العقول قبل الأجساد، وسعيه إلى فرض رؤية أحادية للعالم تقوم على رفض الآخر وتحويل الاختلاف الديني والثقافي والفكري إلى مبرر للعداء والعنف. ولذلك، فإن المواجهة الفاعلة للتطرف لا تكتمل بالإجراءات الأمنية وحدها، بل تتطلب معالجة العوامل الفكرية والاجتماعية التي قد توفر بيئة حاضنة له.

وتستطيع الدبلوماسية الثقافية الإسهام في هذه المواجهة عبر مبادرات الحوار بين الثقافات، والمهرجانات الفنية، وبرامج التبادل الطلابي والشبابي، والمشروعات المشتركة التي تجمع أفراداً من خلفيات متنوعة. كما تؤدي السينما والمسرح والأدب والموسيقى دوراً مهماً في إبراز القواسم الإنسانية المشتركة، ومواجهة الصور النمطية التي تغذي الخوف والكراهية.

ويأتي الشباب في مقدمة الفئات التي ينبغي استهدافها بهذه المبادرات، خصوصاً في ظل اتساع تأثير المنصات الرقمية التي تستغلها الجماعات المتطرفة لنشر دعايتها. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى خطاب ثقافي رقمي جذاب، قادر على مخاطبة الشباب بلغتهم، وتعزيز التفكير النقدي لديهم، وتحصينهم من التضليل والتحريض.

ولا تقتصر المسؤولية على المؤسسات الدبلوماسية، بل تمتد إلى الجامعات والمدارس والمراكز الثقافية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني. فالتعليم الذي يعزز التفكير النقدي، والمؤسسات التي تتيح الحوار الحر، والإعلام الذي يواجه خطاب الكراهية بمهنية، تشكل جميعها خطوط دفاع أساسية في معركة الوعي.

ورغم أهمية هذه الجهود، فإن الدبلوماسية الثقافية تواجه تحديات، أبرزها تسييس الثقافة، وضعف التنسيق بين المؤسسات، ومحدودية الموارد، فضلاً عن سرعة انتشار الخطابات المتطرفة عبر الإنترنت. كما أن نتائج العمل الثقافي تحتاج إلى وقت واستمرارية، ولا يمكن قياس أثرها دائماً بمؤشرات سريعة.

ولذلك، فإن بناء استراتيجية فاعلة لمواجهة الإرهاب الفكري يتطلب شراكة بين الحكومات والمؤسسات الثقافية والتعليمية والإعلامية، مع دعم المبادرات الشبابية، وتطوير برامج التبادل الثقافي، وإنتاج محتوى رقمي يعزز التسامح والتعايش، ويحترم خصوصية المجتمعات وهوياتها.

إن معركة مواجهة الإرهاب الفكري هي معركة على العقول قبل أن تكون مواجهة مع السلاح. وإذا كان التطرف يسعى إلى إقامة الجدران بين الشعوب، فإن الدبلوماسية الثقافية تمتلك القدرة على بناء الجسور بينها .فالثقافة ليست ترفاً ولا نشاطاً هامشياً، بل استثمار استراتيجي في الأمن والاستقرار والسلام. وكلما نجحت المجتمعات في تحويل الاختلاف من مصدر للصراع إلى فرصة للحوار والتفاهم، ازدادت قدرتها على مواجهة التطرف وبناء مستقبل أكثر تسامحاً وتعايشاً.

*مدير مركز جسور للثقافة والاعلام والتطوير

تلاك السنوات

حي تبوك و القميص المحكوك..



رحيم العراقي

لم نكن نوثّق العبارات والحوارات التي تدور ما بيننا مهما كانت جزلة أو مضحكة أو وافية، وننسى أو نتناسى الجُمَل والتعليقات أو الإشارات اللفظية الطريفة والظريفة التي نتداولها في حياتنا اليومية لإثارة المرح أو لفت الانتباه، حتى وإن كانت (أقوى) من تلك التي يردّدها ممثلو السينما والمسرح وترافقهم وتدلّ عليهم، وربما تحلّ محلّ أسمائهم وألقابهم أو تلحق بها، ولكن أغلب (طلعاتنا) لا يختفي تمامًا وإنما يبقى ساكنًا في وحشة المياه الساكنة بكهف الذاكرة حتى يثيرها شاهد ما.

كنت معروفًا منذ الطفولة المبكرة بكوني لا أستطيع كتم إجاباتي أو تعليقاتي مهما كانت عاقبتها أو ردود الأفعال عنها، بل ولا أحاول كبتها، رغم أسفي الشديد وندمي على ما كان يبدر مني بعد ذلك.

كانت أولى (طلعاتي) الشهيرة وأنا صبي أبلغ بضعة عشر عامًا في تظاهرة أو مسيرة حزينة بأحد شوارع المدينة لوفاة زعيم عربي كبير، وكانت الحشود تصرخ:

– إن (فلان) اليوم عنّا ارتحلا

فأجيب: أظنّه قد ذهب للچحَلا.. (مدينة الكحلاء بلواء العمارة)،

مما أدّى إلى تعنيفنا أنا وابن خالي خزعل لفتة، الكاتب السياسي بجريدة البينة لاحقًا..

وعندما كنت مع المرحوم والدي في طريقنا لزيارة بيت ابن عمي الكاتب المسرحي ومعدّ ومقدّم برنامج (بصراحة) الشهير المرحوم علي الأطرش (كعود) في شارع فلسطين، وبعد نزولنا من باص المصلحة رقم 46 توقّف أحد سوّاق التكسي وسألني:

– عمو، وين حي تبوك؟

أجبته: أبوي ما عنده حيّه..!!!

وفي الصف السادس بمدرسة المغيرة قال لنا المعلم الجديد:

– آني لسّه ما متخرّج، وأطبّق هنا لاكتساب الخبرة ولأن أكو أزمة معلمين بالثورة.

فقلت: من جلّة الخيل شدّوا عالچلاب سروج.

فبعث بي مع مراقب الصف خضير حسن شقيق لاعب فيوري عبود حسن إلى المدير أستاذ منجد الذي أحالني إلى المعاون أستاذ منصور ليعاقبني بعصاه الرشيقة.

في تلك الفترة كنا ننام أنا وشقيقي الراحل كريم بفراش واحد، وذات ليلة، أيقظني من عزّ النوم وهو يتألّم بشدّة وقال:

– رحيم، رحاتي توجعني..

فقلت له: عادي، هي رحاتك، قابل توجعني آني.

فضحك رحمه الله رغم ألمه الشديد.

وكنا ذات مرة في زيارة لصديقنا مريض الوهم دواي القصير، فوجدناه راقدًا على فراشه الولادي ويتكلم بصعوبة بالغة عن مرضه، وختم شكواه بالقول:

– اشراح يصير لو أموت..؟ تتبهذل العائلة.

قلت له: بالعكس، إنت كَصيرون وما راح يتعبون عائلتك وياك لو متت، أول شي يغسّلونك بطاسة ماي، ويچفّنونك بكلنسانية، ويحوّرون التخته مال الثرم وتصير تابوت على كَدّك، وما يخلّون التابوت فوك السيارة، يخلّونه بمنفضة الجكَاير بمقعد السيارة، ويحفرون كَبرك بخاشوكة، ويدخّلونك للجنة بدون حساب، يعتبرونك طفل، من إكَصار الجنة.

علمًا أن دواي كان أحد لاعبي فريقنا (اتحاد الصداقة) الذي يدرّبه الشاعر والكابتن فالح حسون الدراجي، وفي مباراتنا اليتيمة مع فريق أمجاد فيوري كان دواي متعبًا، خائر القوى، ويتنفس بصعوبة بسبب التدخين، فصاح به المدرب الدراجي:

– دواي، إذا متصير زحمة، لو فاتت الطوبة من يمّك، اضربها.

ومن (الطلعات) التي ذكّرني بها أحد زملائي في فترة عملي بالمدينة السياحية في الحبانية عام 1981 عندما انتهى تصوير آخر مشاهد فيلم القادسية هناك وهو دراما تاريخية تتمحور أحداثه حول معركة القادسية 636 م، بين الجيش الإسلامي والجيش الفارسي، حيث حضرت الندوة التي أقيمت هناك وتحدّث فيها مدير الإنتاج حول الميزانية التي صُرفت على الفيلم ونجومه المصريين والعرب والعراقيين من أجل استحضار روح الجهاد من أجل العروبة والإسلام، وبالحقيقة كان الهدف تهيئة الناس للحرب القادمة مع إيران، وكان ممثلو وزارة الإعلام ومؤسسة السينما والمسرح الذين أداروا الندوة يتحدثون بفخر واعتزاز عن ذلك الهدر الجنوني للمال العام، وكنت آخر من طلبوا الإذن بالكلام، وقلت:

– أعتقد بأن وزارة الإعلام صرفت على فيلم القادسية أكثر مما صرفه عمر ابن الخطاب على معركة القادسية..!!

وعندما راجعت مؤسسة السينما والمسرح لتقديم نص مسرحيتي الأولى للجنة الفحص وأثناء صعودي مصعد الدائرة فوجئت بالممثلة الشابة الجميلة هديل كامل تصعد معي، وقبل أن يتحرك المصعد إلى الأعلى أدارت وجهها عني وأعطتني ظهرها، فقلت:

– من هاي يكتبون (الممثلون حسب الظهور) بالأفلام والمسلسلات.

وعلى ذكر المصعد، وأثناء عملي بقناتي دبي وسما دبي، صادف دخولي إلى المصعد مع دخول الفنانة هيفاء وهبي التي كانت تزور قناة دبي، فتبادلنا الابتسامة ولم أتكلم معها، وما إن توقّف المصعد في الطابق الثاني حيث مكتبي هناك، فوجئت بوجود مدير القناة آنذاك عبد اللطيف القرقاوي بباب المصعد وهو يرحّب بالفنانة هيفاء، بعدها نظر إليّ مبتسمًا، فوضعت منديلي على خدّي وفمي ومسحتهما قائلًا:

– أستاذ خو ما بقى أثر أحمر شفايف..؟

بقي أن أتذكّر عودة صديق العمر قحطان العطار من مصر عام 1975، عندما جلب لي هديتين، ماكنة حلاقة وربطة عنق، وقلت له:

– قحطان جايب لي ماكنة حلاقة ماركة وآني لا لحية ولا شوارب عندي، وجايب رباط حرير، وآني قميصي الوحيد محكوك.



قميصي القديم المحكوك كان مبيّن جديد بالصورة وبفضل كوكب السياب والذكاء الإصطناعي ظهر الحك.. و.. زهق الباطل.

وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)
فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد



الحقيقة الرياضي

الاحد 22 11 2026 العدد(3249)

منتخب شباب العراق يخسر ودياً أمام أذربيجان ويختتم معسكر باكو



الحقيقة / خاص

خسر منتخب شباب العراق لكرة القدم (دون ٢٠ عاماً) مواجهته الودية الثانية أمام نظيره الأذربيجاني بنتيجة (١-٢)، في المباراة التي أقيمت بينهما امس الاول الجمعة، في العاصمة باكو، ضمن ختام معسكره التدريبي الذي يأتي في إطار تحضيراته للاستحقاقات المقبلة ، وفي مقدمتها نهائيات كأس اسيا تحت ٢٠ عاماً .

وكان منتخب العراق قد خسر مواجهته الودية الأولى أمام أذربيجان أيضا، لتشكل المباراتان محطة تقييمية مهمة للجهاز الفني، بهدف معالجة الأخطاء وتعزيز الجوانب الايجابية قبل الاستحقاقات الرسمية.

وجاءت المواجهة فرصة جديدة للجهاز الفني للوقوف على جاهزية اللاعبين، واختبار عدد من الخيارات الفنية والتكتيكية، فضلاً عن منح اللاعبين فرصة الاحتكاك بمدرسة كروية مختلفة، بما يسهم في رفع مستوى الانسجام وتطوير الأداء الجماعي قبل الدخول في المرحلة المقبلة من الاعداد .

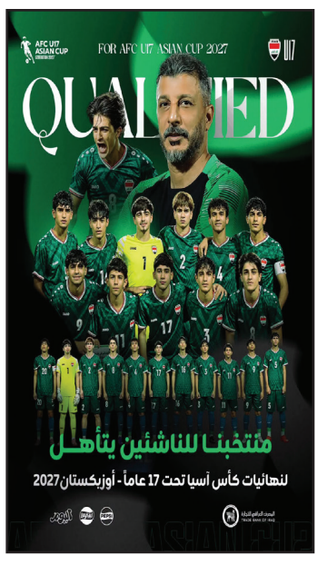
بعد غياب عشر سنوات

منتخب ناشئي العراق يهزم تايلاند ويتأهل متصدراً لنهائيات آسيا تحت 17 عاماً

الحقيقة / خاص

تأهل منتخب العراق للناشئين تحت ١٧ عاماً إلى نهائيات آسيا ٢٠٢٧ متصدراً بعد الفوز على نظيره التايلاندي ٢-١، امي الاول الجمعة، في المباراة التي جرت على الملعب الوطني التايلاندي في مدينة بوريرام، ضمن منافسات الجولة الخامسة والأخيرة من تصفيات كأس آسيا ٢٠٢٧ ، وكان منتخب العراق قد أنهى الشوط الأول متقدماً بهدف دون مقابل جاء في الدقيقة السادسة.

وفي الشوط الثاني أدرك منتخب تايلاند هدف التعديل لتستمر المباراة حتى الدقيقة ٨٤، حيث سجل المنتخب العراقي هدف التقدم ، ليتصدر مجموعته متأهلاً لنهائيات كأس آسيا برصيد ١٠ نقاط ،تاركاً المركز الثاني لتايلند برصيد ٩ نقاط ، وتأتي هذه المواجهة في ختام مشوار منتخب العراق ضمن المجموعة الثانية ،التي تضم الى جانبه منتخبات تايلاند المستضيف وهونغ كونغ والصين تايبيه والمالديف، في تصفيات تقام بنظام الدوري من مرحلة واحدة.وكان منتخب العراق قد استهل مشواره بالتعادل مع هونغ كونغ ١-١، قبل أن يحقق الفوز على الصين تايبيه ٣-٢، ثم اكتسح منتخب المالديف بخماسية نظيفة، ليصل إلى مواجهة تايلاند ويحسم صدارة المجموعة وانتزاع بطاقة التأهل إلى نهائيات كأس آسيا ٢٠٢٧ المقررة في أوزبكستان.











سهيل عماد يخطف ذهبية 100 متر ظهراً بالبطولة العربية للسباحة

الحقيقة / خاص

أحرز السباح العراقي سهيل عماد عباس الميدالية الذهبية في سباق ١٠٠ متر ظهراً، بعد حصوله على المركز الأول ضمن منافسات البطولة العربية الخامسة للفئات السنية المقامة في مملكة البحرين ، ويُضاف هذا التتويج إلى رصيد السباحة العراقية، ويمنحها دافعاً لتعزيز حضورها في المنافسات العربية، والبناء على نتائج الفئات السنية لتطوير المنتخبات الوطنية. ويأتي الإنجاز في ظل جهود الجهاز التدريبي واللاعبين والاداريين ومتابعة إدارة الاتحاد الجديدة، سعياً للارتقاء بمستوى السباحة العراقية والعودة الى منصات التتويج.

نجوم العراق.. ريمونتادا مثيرة للصقور والنوارس تحلق في الرمادي

الحقيقة / خاص

حقق فريق القوة الجوية، فوزاً قاتلاً على مضيفه فريق الغراف بنتيجة ٣-٢ ضمن منافسات الجولة ١٤ من دوري نجوم العراق لكرة القدم ، وجرت المباراة بين الفريقين على أديم ملعب الناصرية الأولمبي، في محافظة ذي قار، وانتهى الشوط الأول بتقدم فريق الغراف بهدفين مقابل هدف واحد لفريق القوة الجوية، حيث سجل الغراف أولا في الدقيقتين ٨، ١٧ عن طريق اللاعب حسين اللاوندي (هدفين)، وجاء هدف تقليص النتيجة لفريق القوة الجوية، بتسجيل هدفه الأول عن طريق اللاعب هيثم الجويني في الدقيقة ٤٥+١.

وفي الشوط الثاني تراجع أداء الغراف بينما دخل فريق القوة الجوية وهو عازم على تعديل النتيجة وبعد سلسلة هجمات تمكن من تسجيل هدف التعديل في الدقيقة ٥٦ عن طريق اللاعب مراد محمد، وفي وقت قاتل سجل محمد جواد هدف الفوز الثالث في الدقيقة ٩٠+١ ، وبهذا الفوز رفع فريق القوة الجوية رصيده للنقطة ١٦ بالمركز ١١، بينما تجمد رصيد الغراف عند النقطة ١٤ بالمركز ١٤.





الزوراء يكتسح الطلبة برباعية

وضمن الجولة ذاتها وفي ديربي العاصمة حقق فريق الزوراء فوزاً كبيراً على مضيفه الطلبة بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، امس الاول الجمعة ، في المباراة التي جرت على ملعب الجولان في الرمادي، الملعب الافتراضي لفريق الطلبة وسط حضور جماهيري كبير ، وافتتح الزوراء التسجيل مبكراً عن طريق هيران آزاد في الدقيقة الثالثة، قبل أن يدرك الطلبة التعادل بواسطة علاء الزهرة في الدقيقة ١٩، لينتهي الشوط الأول بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق.

وفي الشوط الثاني كثّف الزوراء ضغطه على مرمى الطلبة، ونجح في استعادة تقدمه عند الدقيقة ٨٠ عبر محمد قاسم، قبل أن يعزز حسن عبد الكريم النتيجة بالهدف الثالث في الدقيقة ٨٤، فيما اختتم هيران أحمد رباعية فريقه في الدقيقة ٨٦ ، وكان من المقرر إقامة المواجهة على ملعب الشعب الدولي في بغداد عند الساعة الثانية والربع ظهراً، قبل نقلها إلى ملعب الجولان في الرمادي بسبب عدم جاهزية ملعب الشعب ودخوله أعمال الصيانة ، وبهذا الفوز رفع الزوراء رصيده إلى ٢٤ نقطة في المركز الخامس، فيما تجمد رصيد الطلبة عند ١٦ نقطة في المركز الرابع عشر.

افتتاح ملعب كرة قدم ومبنى مديرية الشباب والرياضة في ميسان



الحقيقة / خاص

افتتحت الحكومة المحلية في محافظة ميسان ملعب الشهيد علي هاني الرياضي في حي الرحمة، بسعة ٥٠٠ متفرج، إلى جانب مشروع تأهيل وترميم مبنى مديرية الشباب والرياضة، ضمن مشاريع موازنة تنمية الأقاليم، بهدف دعم قطاع الشباب والرياضة وتوفير المنشآت الرياضية.وقال محافظ ميسان حبيب ظاهر الفرطوسي «إن هذه المشاريع تأتي ضمن خطة الحكومة المحلية للنهوض بقطاع الشباب والرياضة»، مشيراً إلى استمرار تنفيذ عدد من المشاريع في مختلف القطاعات الخدمية والعمرانية والصحية والتربوية والتعليمية، بانتظار إقرار الموازنة وتوفير التخصيصات المالية لاستكمال المشاريع المدرجة ضمن الخطة التنموية للمحافظة.من جانبه أكد مدير الشباب والرياضة في ميسان، أن افتتاح ملعب الشهيد علي هاني يمثل إضافة مهمة للمنشآت الرياضية في المحافظة، لما يوفره من مرافق إدارية وخدمية، فضلاً عن جناح خاص للشخصيات، مبيناً أن الملعب يمثل متنفساً رياضياً لشباب حي الرحمة والمناطق المجاورة.

إنجاز تاريخي.. العراقية نجلة عماد تتوج بذهبية بطولة العالم لتنس الطاولة البارالمبي

الحقيقة / خاص

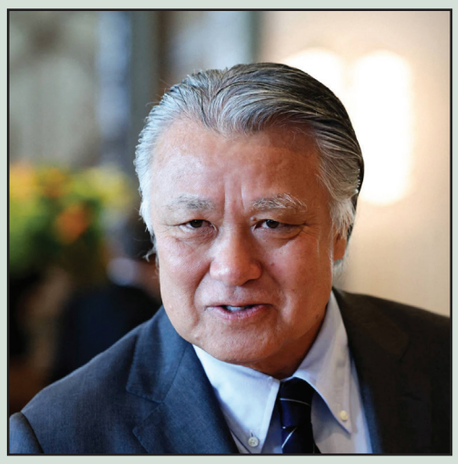
حققت لاعبة المنتخب العراقي نجلة عماد الميدالية الذهبية لبطولة العالم لتنس الطاولة البارالمبي، التي أقيمت في مدينة بتايا التايلاندية، وهو إنجاز يتحقق لأول مرة في تاريخ اللعبة للعراق ، وحققت اللاعبة العراقية إنجازها بعد الفوز على الأوكرانية بنتيجة ٣-١ ،وبعد مشوار مميز نجحت خلاله في بلوغ المباراة النهائية وحسم اللقب العالمي لتضيف إنجازاً جديداً إلى سجل الرياضة العراقية.

وكانت نجلة عماد قد تأهلت إلى نهائي البطولة ،لتصبح أول لاعبة عراقية تبلغ المباراة النهائية في تاريخ الاتحاد العراقي لتنس الطاولة ، وشقت عماد طريقها نحو اللقب عبر الفوز على منافستها البولندية في دور الستة عشر بثلاثة أشواط دون مقابل، ثم تجاوزت اللاعبة الفرنسية في ربع النهائي بالنتيجة ذاتها قبل أن تحسم مواجهة نصف النهائي أمام منافستها الروسية بثلاثة أشواط نظيفة، لتبلغ النهائي وتواصل طريقها نحو منصة التتويج ، ويقود نجلة عماد المدرب الشاب حيدر سليم خلال منافسات البطولة.





الياباني تاشيما: حصلت على دعم 5 اتحادات وطنية... وترشحت رسمياً لرئاسة «فيفا»



الحقيقة - خاص

قال الرئيس الفخري للاتحاد الياباني لكرة القدم كوزو تاشيما ، إنه تقدم بترشحه لرئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) بعدما حصل على دعم 5 اتحادات وطنية ، وغلق باب الترشح لانتخابات رئاسة «فيفا» عند الساعة 22:59 بتوقيت غرينيتش من يوم (الأربعاء) الماضي ، أي قبل 4 أشهر من انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد في الرباط يوم 18 مارس (آذار)؛ حيث ستُجرى عملية التصويت ، ويسعى جياني إنفانتينو إلى الفوز بولاية رابعة على رأس الهيئة الحاكمة لكرة القدم العالمية.

وقال الاتحاد الياباني لكرة القدم في بيان: «في 17 نوفمبر (تشرين الثاني)، قدم الاتحاد الياباني لكرة القدم إلى (فيفا) خطاباً يرشح فيه الرئيس الفخري للاتحاد كوزو تاشيما لرئاسة (فيفا).

ويعد تاشيما، اللاعب الدولي الياباني السابق والمدرب السابق لمنتخبات الفئات السنية، أول ياباني يترشح لرئاسة «فيفا». كما يشغل عضوية مجلس «فيفا» منذ 2015 ، وقال تاشيما في بيان نشره الاتحاد الياباني لكرة القدم: «قدَّم الاتحاد الياباني لكرة القدم إلى (فيفا) خطاباً يرشحني لانتخابات رئاسة (فيفا)... أود أن أعبر مجدداً عن امتناني للرئيس تسونياسو ميامونو وأعضاء مجلس الإدارة كافة، كما أتوجه بخالص الشكر إلى الاتحادات الوطنية التي منحتني الدعم اللازم لهذا الترشح... وبشعور قوي بالمسؤولية والعزم، سأخوض هذا التحدي من أجل أن يصبح (فيفا) مؤسسة أكثر نزاهة وموثوقية، وأن يؤدي دوراً أكبر في تطوير كرة القدم حول العالم».

ورداً على سؤال بشأن أولوياته، قال المسؤول البالغ من العمر 68 عاماً: «أرى أن من الضروري، قبل أي شيء، ترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة وضمان الشفافية بصورة كاملة... علينا تحقيق ذلك أولاً، وبعدها يمكن طرح سياسات ومبادرات متنوعة» ، ويتعين على المرشحين اجتياز فحوص النزاهة والأهلية التي يجريها «فيفا» قبل اعتماد ترشحهم رسمياً، كما يجب على الأمانة العامة للاتحاد إخطار الاتحادات الأعضاء بأسماء المرشحين قبل انعقاد المؤتمر بشهر على الأقل.

واعتذر المسؤول السويسري لاحقاً لمجلس «فيفا» عن الطريقة التي أدير بها هذا المقترح ، ومن بين المرشحين الآخرين قائد منتخب سويسرا السابق رامون فيغا، ورئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فيليب ديالو ، وقال تاشيما إنه يدرك أنه لا يدخل السباق من موقع قوي مع اقتراب موعد الانتخابات.

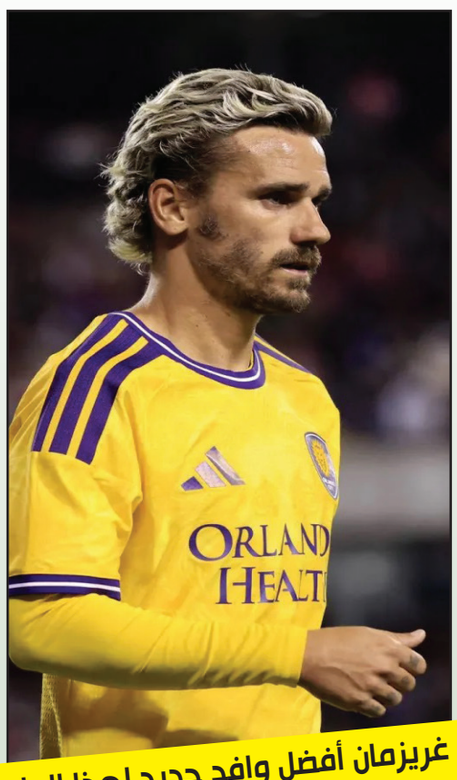
دوري أمم أوروبا..
قمة نارية بين إسبانيا وفرنسا في ربع النهائي

الحقيقة / خاص

أسفرت قرعة الدور ربع النهائي من بطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم لموسم 2027-2026، التي سُحبت امس الاول الجمعة في مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بمدينة نيون السويسرية، عن مواجهة نارية بين إسبانيا بطلة العالم وفرنسا، صاحبة المركز الرابع في مونديال 2026، الذي استضافته الولايات المتحدة والمكسيك وكندا الصيف الماضي ، كما أوقعت القرعة النرويج في مواجهة إنجلترا، فيما تلتقي هولندا مع البرتغال، وبلجيكا مع ألمانيا.وجرت القرعة وفقًا للوائح البطولة، التي تنص على مواجهة متصدري المجموعات الأربع في المستوى الأول لأصحاب المركز الثاني في مجموعات أخرى، مع عدم إمكانية التقاء منتخبين سبق أن تواجها في المجموعة ذاتها.

وتقام مباريات ذهاب الدور ربع النهائي بين 25 و27 مارس (آذار) المقبل، على ملاعب المنتخبات التي احتلت المركز الثاني في مجموعاتها، فيما تُجرى مواجهات الإياب بين 28 و30 من الشهر ذاته على ملاعب المنتخبات المتصدرة ، وتقام مباراتا الدور نصف النهائي في 9 يونيو (حزيران) المقبل، على أن تُجرى المباراة النهائية ومواجهة تحديد المركز الثالث في 13 من الشهر ذاته.وكانت منتخبات فرنسا وألمانيا وإنجلترا والبرتغال قد تصدرت مجموعاتها في المستوى الأول، فيما حلّت منتخبات بلجيكا وإسبانيا والنرويج وهولندا في المركز الثاني.





غريزمان أفضل وافد جديد لهذا العام في الدوري الأميركي

الحقيقة - خاص

اختير أنطوان غريزمان، مهاجم أورلاندو سيتي، أفضل لاعب جديد لعام 2026 في الدوري الأميركي لكرة القدم «إم إل إس»، ليصبح بذلك أول فرنسي ينال هذه الجائزة ، وحقق غريزمان (35 عاماً) الذي انضم إلى أورلاندو سيتي قادماً من أتلتيكو مدريد الإسباني في يوليو (تموز) الماضي، بداية مذهلة في الدوري الأميركي، حيث سجل 14 هدفاً، ومرَّر 7 كرات حاسمة خلال 18 مباراة.

وأسهم بطل العالم 2018 في روسيا، في ارتقاء أورلاندو سيتي من المركز الثالث عشر إلى الثامن في المنطقة الشرقية، ما مكنه من التأهل إلى الأدوار الإقصائية.

وحصل غريزمان على 51.02 في المائة من الأصوات، متفوقاً على البرازيليَيْن: غيليرمي أوغوستو (25.12 في المائة)، الذي سجل 16 هدفاً في 31 مباراة مع هيوستن دينامو، وأندريه لويس (6.19 في المائة) من سبورتينغ كانساس سيتي.

أما المهاجم المخضرم البولندي روبرت ليفاندوفسكي (38 عاماً)، المنضم إلى شيكاغو فاير في يوليو هذا العام بعد مسيرة طويلة في الملاعب الأوروبية؛ أبرزها مع بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ الألمانيين، وبرشلونة الإسباني، فلم يكن ضِمن القائمة النهائية للمرشحين.

إيقاف لاعب كرة قدم 8 سنوات بعد رشقه حكماً بحجر



الحقيقة / خاص

أعلن الاتحاد الإكوادوري لكرة القدم، إيقاف جون ميشيل بيرلازا سالاس، لاعب سيوداد دي يانتزازا، 8 سنوات عن أي نشاط مرتبط بكرة القدم، بعدما خلصت لجنته التأديبية إلى أنه ألقى حجراً أصاب حكماً مساعداً خلال مباراة في دوري الدرجة الثالثة ، وأوضح الاتحاد في بيان أن اللاعب ألقى الحجر من منطقة مقاعد البدلاء في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع خلال مباراة فريقه أمام ضيفه ريو أغواريكو في 17 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأصاب الحجر الحكم المساعد لينين جيوفاني أوجيدا نونيز في وجهه، فأوقف طاقم التحكيم المباراة وألغاها ، واستدعت الإصابة خضوع الحكم لجراحة، وقُدّرت فترة تعافيه بما يصل إلى 60 يوماً ، وأصدرت اللجنة قرارها على أن يستمر الإيقاف حتى 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2034.

وقال الاتحاد الإكوادوري إنه سيطلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" تعميم العقوبة عالمياً ، وحمّلت اللجنة النادي مسؤولية تصرفات لاعبه والإخلال بالتزاماته الأمنية بصفته الفريق المضيف، فغرّمته ألفي دولار وألزمته بسداد 4369.73 دولاراً لتغطية نفقات علاج الحكم، كما حرمته من خوض مبارياته الثلاث المقبلة على ملعبه .

من رعي الأغنام إلى عرش آسيا.. الحارس الايراني بيرانوند يدخل التاريخ

الحقيقة / خاص

لم يكن الطفل الذي اعتاد رعي الأغنام في قرى محافظة لرستان الكردية غربي إيران، والنوم لاحقاً في شوارع طهران بحثاً عن فرصة للعب كرة القدم، يتخيل أن رحلته ستنتهي باعتلائه منصة أفضل لاعب في آسيا. لكن علي رضا بيرانوند، الحارس الإيراني المنحدر من قومية كردية، كتب يوم الخميس الماضي فصلاً استثنائياً في تاريخ كرة القدم الآسيوية، بعدما أصبح أول حارس مرمى يفوز بجائزة أفضل لاعب في القارة منذ استحداثها عام 1994.

وتُوّج بيرانوند، البالغ من العمر 34 عاماً، بالجائزة خلال الحفل السنوي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في العاصمة التايلاندية بانكوك، متفوقاً على السعوديين سالم الدوسري وفراس البريكان، ليصبح خامس لاعب إيراني ينال هذا التكريم، بعد خوداداد عزيزي وعلي دائي ومهدي مهدوي كيا وعلي كريمي.

وُلد بيرانوند في 21 أيلول/سبتمبر 1992، في قرية سرابياس التابعة لمدينة خرم آباد بمحافظة لرستان، وسط عائلة ريفية امتهنت تربية الأغنام والتنقل بحثاً عن المراعي، وينتمي الحارس إلى قومية اللّك، وهي جزء من المكوّن الكردي في إيران.

بدأت علاقته بكرة القدم في طفولته، عندما كان يلعب مع أقرانه خلال فترات الراحة من رعي الأغنام، قبل أن ينضم إلى فريق محلي في سن مبكرة. لكن والده لم يكن مقتنعاً بإمكانية تحويل اللعبة إلى مهنة، وكان يفضل أن يعمل ابنه لمساعدة العائلة، حتى إنه مزق ملابسه وقفازاته الرياضية في محاولة لثنيه عن الاستمرار.

وأمام رفض والده، اتخذ بيرانوند قراراً غيّر مسار حياته، إذ غادر قريته متوجهاً إلى طهران بحثاً عن فرصة في أحد أنديتها، بعدما اقترض أجرة السفر من أحد أقاربه، ليجد نفسه في العاصمة الإيرانية من دون مال يكفي لإقامته أو مكان ينام فيه ، ولم تكن تلك أقسى مراحل حياته، فقد تنقل بين العمل في مصنع للخياطة ومغسلة للسيارات ومطعم للبيتزا، قبل أن يعمل في تنظيف الشوارع والحدائق العامة، محاولاً تأمين مكان للمبيت ومواصلة تدريباته في الوقت نفسه، وفي عام 2018 خطف الأنظار عالمياً خلال نهائيات كأس العالم في روسيا، عندما تصدى لركلة جزاء نفذها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، في المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل منتخب، وأصبحت واحدة من أشهر محطات مسيرته الدولية .

وخلال حفل بانكوك الذي شهد حضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو ورئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، وصف بيرانوند تتويجه بأنه لحظة تاريخية لا تُنسى في حياته، مؤكداً أن الجائزة لا تمثل إنجازاً فردياً له بقدر ما هي تكريم للشعب الإيراني.

وبعد أكثر من ثلاثة عقود على استحداث الجائزة، دخل بيرانوند سجلات الكرة الآسيوية من موقع لم يسبقه إليه أي حارس، في مسيرة بدأت برعي الأغنام في جبال زاغروس، ومرت بمغاسل السيارات وشوارع طهران، وانتهت على منصة التتويج في بانكوك، إلى جانب الأسماء التي كان ينظر إليها يوماً بوصفها نجوم اللعبة الكبار.



سوالف ليلو



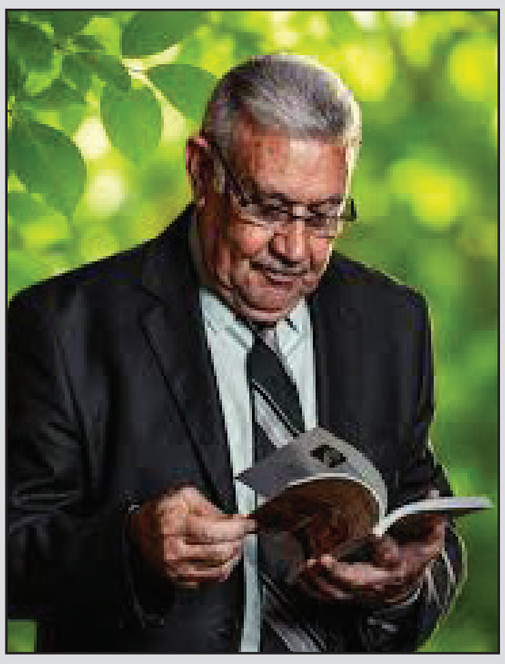
محمد الكراز

حدر الموگ ...سوالف ليلو
تجاليب انحچت بسكوت
ماي وملح ..ملتمات
وانهدن عتب مكبوت
وانا ويالك..
عگارب تركض بساعة
شما اكضك ترد تفوت
گطعت حجار عشرتنه
وترجيت الغلا يعدي
شماله مچلب بروحي
مدوهن والكَلب مفتوت
ولك هلبت يفيض الشوگ
ولك مو جنا نلعب بيت بيوت
الروج الجاذبك لمعة
سوالف ..لكن ابلا صوت

رسايل عندي ملتمات
كاتبهن الف مرة
وتگطعني الحروف ابتوت
چذب يابچي المغربين
بجي الجاتل على المچتول
مايگظب صباغ التوت
حَمَار العندي وجّة عين
خلالي السهر ورثة
وانت الحمّرن شفتيك
يوجّن لمعة الياگوت
سواد اليمي جفن اسمر
وسحن اشعير البكحلك
مسحون الظلع منحوت
ونياشينه البگت شاهد
يسود شعرك وگلبك

يحييني الهوى بنثره
والثاني نفخ هاروت
يالملاحج ركَط واملس
چي غشك سحلها الگاع
ماتدري اللمع چذبة
ودروب الحيايا الموت
يخانكَني ...يبو اللبيد
جيثوم العلى بصدري
ولا طايع يهد عضاي
شلل بين الرعش والصوت
ياحيرة..بين الكلشي والمو شي
تارك روحي بالبرزخ
لاني لدنيا .. لاني لموت .

دليني



عبد الكريم القصاب

من يا باب ؟ دليني
أوديلك حرير الشوك
ورده تعطر زلوفك
من يا باب ؟أجيك مبخر بحزني
وآسمعنّك بچي الما يخطر آبالك
بچي تعوّد عليك وحلف ميعوفك
وين آلكَاك ؟ وين آنت ؟
أدك يا باب ؟أريدن باب من الله
ولو تاخذني لطيوفك
أنا مكسور واهس والصبر نكَاط
من يا باب أودي الواهس يشوفك ؟
يحزني ويا ضحك سني
مشيت آشضارّك مني ؟
يراوي آشيّبس جروفك ؟
جحيل آشّاه بردانه سما روحي
يهلبت نسمه خدرانه
تجيها من دفو چفوفك
يلمضيع نياشيني
أجيك منين ؟ دليني
من يا باب ؟ دليني ؟

أحمد فؤاد نجم..

شاعر الشعب الذي قضى 18 عاماً في السجن من أجل كلمة

هز عرش ام كلثوم بقصيدة (كلب الست) واصبح أيقونة الثوار في ميدان التحرير 2011

الحقيقة / قاسم حسون الدراجي

يُعد أحمد فؤاد نجم (١٩٢٩-٢٠١٣) من أبرز رموز الشعر الشعبي والعامية في مصر، وقد ارتبط اسمه بقضايا الفقراء والعدالة الاجتماعية والنقد السياسي ، ولد في ٢٢ مايو ١٩٢٩ بقرية كفر أبو نجم في محافظة الشرقية، توفي والده وهو في السادسة من عمره، فعاش في ملجأ للأيتام حيث التقى بالفنان عبد الحليم حافظ وبعد خروجه من الملجأ، عمل في مهن متنوعة منها رعي الماشية، والعمل في معسكرات الجيش البريطاني، والسكك الحديدية، والشؤون الاجتماعية .

المسيرة الشعرية والاعتقال

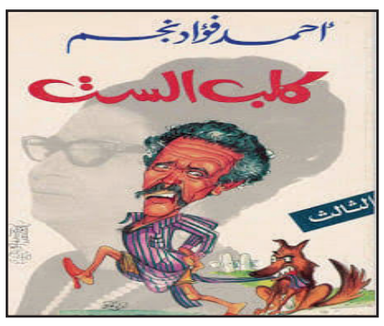
بداية الشهرة: بدأ بكتابة الشعر الشعبي المعبر عن هموم الناس البسطاء، وحصل ديوانه الأول «صور من الحياة والسجن» على جائزة الكتاب الأول، أثناء وجوده في السجن، التقى بالملحن والمغني الكفيف الشيخ إمام عيسى في الستينيات، وشكّلا ثنائياً فنياً وسياسياً شهيراً بأغنيات ناقدة للسلطة ومعبرة عن الشارع المصري ، تعرض للاعتقال والسجن مرات عديدة خلال فترات حكم متعاقبة بسبب قصائده السياسية والاجتماعية الحادة .ومن بينها :
يعيش أهل بلدي ،مصر يا أمه يا بهية ، شيد قصورك، الفول واللحمة ، يا فلسطينية ، جيفارا مات ،البحر بيضحك ليه .
الوفاة والتكريم
توفي أحمد فؤاد نجم في القاهرة في ٣ ديسمبر ٢٠١٣ عن عمر ناهز ٨٤ عاماً ، نال تكريمات متعددة، منها اختياره سفيراً للفقراء لدى الأمم المتحدة عام ٢٠٠٧، وحصوله على جائزة الأمير كلاوس ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ٢٠١٣

مصر يمة يابهية

ومن أشهر قصائد أحمد فؤاد نجم، وغناها الشيخ إمام، اغنية (مصر يمه يابهية) وصارت نشيد لكل المصريين.أحمد فؤاد نجم كتبها وهو بالسجن، وكان يقصد بيها مصر الأم رغم كل الظلم والتعب، تبقى جميلة وبهية، فكرة القصيدة نجم ينادي مصر ويقول لها:
يا أمي يا بهية، يا جميلة
رغم الفقر والظلم، أنت بعدك حلوة



وأولادك بعد يحبوك
وهي قصيدة حب وعتاب بنفس الوقت، يعاتب مصر لأنها ساكتة على الظلم، ويحبها لأنها أمه.المطلع المشهور منهامصر يا أمه يا بهية
يا أم طرحة وجلابيه
الزمن شاب وانتي شابة
هو رايح وانتي جايه
جاية فوق الصعب ماشيه
فات عليكي ليل ومية
واحتمالك هو هو وابتسامتك هيه هيه
بهذا المقطع يفتتح القصيدة، التي كتبها نجم بلغة بسيطة، كأنه يتكلم مع امه ، ولأنه الشيخ إمام لحنها بلحن حزين ودافئ يدخل للقلب لأنها غنيت بميدان التحرير بثورة ٢٠١١، وصارت رمز للثورة .
الاغنية التي هزت عرش (الست):
(كلب الست) قصيدة ساخرة من أشهر قصائد الشاعر الشعبي المصري أحمد فؤاد نجم، نظمها عام ١٩٥٢. وتحكي القصيدة حادثة تعرُض طالب فقير اسمه إسماعيل خلوصي، من معهد التربية بالهرم، كان يمشي بمنطقة الزمالك الراقية في القاهرة، وهي المنطقة التي تقع فيها فيلا أم كلثوم، وفجأة هجم عليه كلب أم كلثوم، نوعه (فوكس رومي)، وعضه ومزق ملابسه ، إسماعيل اشتكي للشرطة، لكن الشرطة بدلا من ان تحاسب أصحاب الكلب، ألقت القبض على إسماعيل ، لأنه تجرأ واشتكى على كلب «الست» أم كلثوم. انتشرت القصيدة بكل مصر، وأم كلثوم زعلت جداً، لأن نجم كان يسخر من كلبها ومن نفوذها، لكن نجم كان يقول: «أنا ما أقصد الست كفنانة، أنا أقصد الظلم الذي صار لإسماعيل الفقير» .ومن تلك القصيدة اخترنا لكم بعضاً من ابياتها:
في الزمالك من سنين
وفي حما النيل القديم
قصر من عصر اليمين
ملك واحدة من الحريم
صيتها اكتر من الادان



يسمعوه المسلمين والتتر والتركمان
والهنود والمنبوذين
ست فاقت عالرجال فى المقام والاحترام
صيت وشهرة وتل مال يعنى فى غايه التمام
قصره يعني هى كلمة ليها كلمة فى الحكومة
بس ربك لجل حكمه قام حرمها من الامومة
والامومة طبع ثابت
جوه حوا من الزمان
تعمل ايه الست
جابت (فوكس) رومي وله ودان
فوكس دا عبقال املتك
عندة دستة خدامين
يعنى مش موجود فى عيلتك
شخص زية يا اسماعين
واسماعين دا يبقى واحد
من الجماعة التعبانين
اللي داخوا فى المعاهد
والمدارس من سنين
حب يعمل واد فكاكة
يمشي حبة فى الزمالك
والقيامة والفتاكة
يرموا طبعا عالمهالك
عم سمعة من قيامتة
حب يعمل فيها فلة
بعد ما الوظ بيجامتة
اشترى حتة مجله
قول مشي يقرا فى حكاية
من حكايات الغرام
واندماجة فى القرايه
خلا مشيه مش تمام
عاليمين يحدف بعيد
خطوتين ويروح شمال
لمحه فوكس من الحديد
قال دا صيد سهل حلال
هب نط فى كرشه دوغري
جاب بيجامته لحد ديلها
اسماعين بدال ما يجري
قال يا رجلي ..رجلى مالها؟



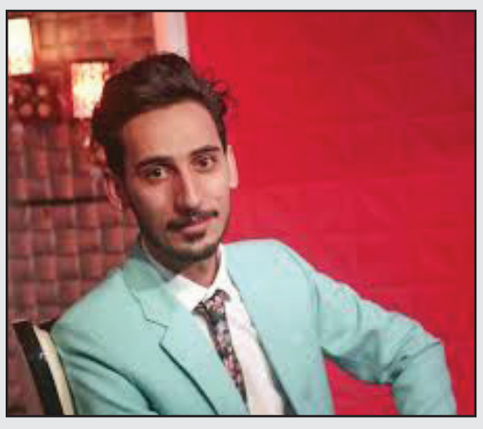
بص شاف الدم سايح
من عاليها ومن واطيها
ويالى جاي ويالي رايح
المجله مش لا قيها
حبه واتلموا الظنايا اللى هما البوابين
والحكايه والروايه
قال لهم دا كلب مين ...كلب مين ؟
ما كلب مينشى
سمعه لبخ حبتين قال واحد منهم امشى
اللى جابك عنده مين؟
قال دا شارع يا مواشي
والجميع بيمر منه
اللى راكب اللى ماشى
مستحيل نستغنى عنه
كلمه من دا وكلمه من دا
ضاطو واترسمت فضيحه
قول نهايته القصد من دا
اسماعين اكل الطريحه
راحو قسم الشرطه طبعا
والنيابه كفيله بيهم
واترموا فى الحجز جمعا
لما ييجي الدور عليهم
حبة والشاويش امين
قال سعيد النقشيندي
قام غريم عم اسماعين
قال له محسوبك يا افندي
قام سي سمعه يروح معاه
الشاويش قال غور بدمك
راح تعوصنى
وفوق قفاه كف طرقع
داهيه في امك
تفتكر يفضل سي سمعه
قد ايه فى القسم نايم؟
استضافه الحجز جمعه
يا بلاش ادي العزايم
شاف بلاوي ما تتحكيش

صبر ناگه

محمد المحاويلي

يابيت انشدك وين امي
لوصحت يمّه ألكاها يمي
اشكيلها وتشيل همي
امي وصبر ناگه صبرها
ومن تندعي اتكشف صدرها
بس هاي عد أالله شكبرها
تكبّرنا وتكصّر عمرها
ملبسه وجكليته نذرها
مستور ماينفضح سرها
وملیان لوفارغ جدرها
كريمه وبالكرم محّد عبرها
امي الوكت ذلها وكسرها
من ضاع واليها وخدرها
امي يظل غالي سعرها
شريانها ينبض بدمي
يابيت انشدك وينها امي

اضحك جذب



حسين الحبتري

بين امسح دمعتي و بين أرد مكسور
و بين اضحك جذب مابين البيه
مو بس للستر منها واعرفه الشال
وگفته أشكدها للماعدها ترچية
وجاملتك ..وكفت كبالك بلا روح
انه وكبل النفس ما جنت اظن ليه
ورديت بخلك والد بأبن جناز

وتوسل گمت عالخطوة رجليه
بعدك ما تعرف معزة اليمشون
ما ينطب البيت الماهو راعيه
والمدلل بزرته وفرهداه الموت
بناته تظل عمر تشتَم خواچيه
صينية الشمس ..بيها ضوه مصبوب
وبوجه السمه النجمات مجفيه

وكادوني بوكتهاوضحكت الشمات
ودلتني على دربي كلوب معميه
عرفتك من كلتلك ملكه ميل وميل
كتلي موادع وما حسبت جيه
ومو شرط الحلو بعينك حلو ينشاف
مو حلوه الولايه بعين بدويه
خيرك زايد معجبني ليش تبيع

الينباع بوزه عيونه اعله راعيه
ولا انت الفطن حتى اقتنع مغلوب
ولا انا الغشيم اليمشي على النية
ولاشفتك تصيحه دكَله رد خسران
ما متعود اسولف غير طاريه
مدري شلون صارت ..بس المهم رديت
ماخذني الدمع بس الحجي شويه

موت صغير.. حين تتحول سيرة العارف إلى رحلة في أعماق الروح



علاء أحمد الشاهين

في رواية (موت صغير) لمحمد حسن علوان، لا نقرأ سيرة محيي الدين ابن عربي بوصفها استعادة لشخصية تاريخية تركت أثرها في الفكر الصوفي فحسب، بل نرافق إنساناً يخوض رحلة طويلة بحثاً عن المعنى، ويحاول أن يفهم العالم من حوله وأن يجد مكانه فيه.

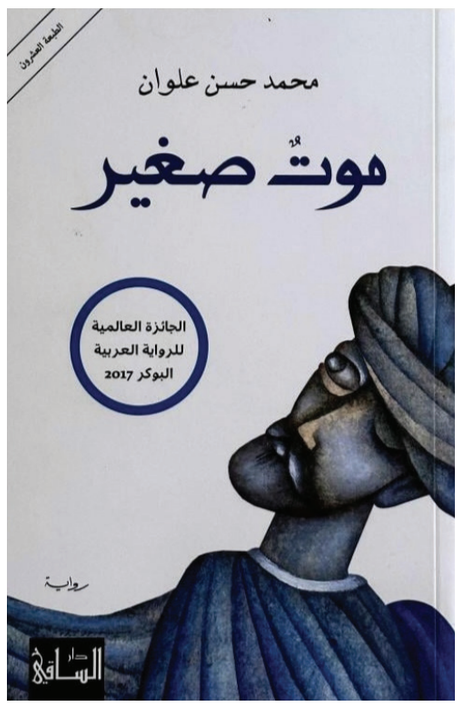
اختار الكاتب شخصية استثنائية شغلت الفكر العربي والإسلامي قروناً، لكنه لم يقدمها في صورة ذلك العارف الذي اكتملت معرفته وانتهت أسئلته، ولم يضعها في إطار التبجيل الذي يجعل أصحاب التجارب الروحية بعيدين عن طبيعتهم البشرية، بل أعادها إلى الحياة بما تحمله من حيرة ورغبة وخوف وحب وخيبات. يظهر ابن عربي في الرواية رجلاً يمشي في الطرقات، ويغادر المدن، ويخوض التجارب، ويلتقي بالناس، ويحمل أسئلته معه من مكان إلى آخر، كأن العالم كتاب مفتوح أمامه، لكنه كتاب لا يمنح قارئه المعنى بسهولة.

وما يلفت الانتباه أن الرحلة لا تتعلق بالمسافات التي يقطعها البطل بقدر ما تتعلق بما تتركه تلك المسافات في داخله، فكل مدينة يمر بها تضيف شيئاً إلى تجربته، وكل لقاء يفتح أمامه باباً جديداً، وكل خسارة تجعله يواجه حقيقة لم يكن مستعداً لها. ومن هنا تتحول الرواية إلى حكاية تشكل إنساني وروحي طويل، يتقدم فيها الإنسان نحو المعرفة بقدر ما يتخلى عن أوهامه ويعيد النظر في أفكاره القديمة.

لا يرسم محمد حسن علوان ابن عربي رجلاً وصل إلى الحقيقة ثم انصرف إلى تعليمها للآخرين، بل يقدمه إنساناً لا يتوقف عن البحث، يدرك أن الأسئلة الكبرى لا تنتهي بمجرد العثور على إجابة، و أن المعرفة التي نظن أننا امتلكناها قد تصبح في لحظة موضع شك، و لعل هذه واحدة من أهم الأفكار التي تقوم عليها الرواية، فهي لا تتعامل مع التصوف باعتباره مجموعة من العبارات الغامضة و التأملات المنفصلة عن الحياة، و إنما تحاول أن تعيده إلى جذوره الإنسانية، إلى الحب و الألم و الرحيل و اللقاءات و الخسارات، و إلى تلك اللحظات التي يجد فيها الإنسان نفسه عاجزاً عن فهم ما يحدث له، فيضطر إلى إعادة اكتشاف ذاته و النظر إلى العالم من زاوية مختلفة.

وفي الوقت ذاته، تضعنا الرواية أمام سؤال آخر يتعلق بعلاقة الإنسان بصورته في التاريخ، فالشخصيات التي تعيش طويلاً في الذاكرة لا تبقى على صورتها الأولى، بل تتراكم حولها الحكايات والتفسيرات والتأويلات، حتى يصبح من الصعب أحياناً التمييز بين الإنسان الذي عاش تجربته فعلاً والصورة التي صنعتها الأجيال اللاحقة عنه.

ومن خلال استعادة شخصية ابن عربي، يحاول علوان الاقتراب من المسافة الفاصلة بين الرجل كما عاش و بين صورته كما استقرت في الذاكرة، وهي مسافة لا تخص المتصوفة وحدهم، بل تمتد إلى كل شخصية تركت أثراً في التاريخ، ويحتل الحب مساحة مهمة



في هذا العالم الروائي، لكنه لا يظهر بوصفه عاطفة عابرة أو طريقاً سهلاً للخلاص، بل تجربة تكشف للإنسان جوانب من نفسه لم يكن يعرفها، وتضعه أمام هشاشته وعجزه عن التحكم في الأشياء التي يرغب فيها.

فالحب هنا ليس مجرد العثور على شخص يشاركنا أفكارنا أو يشبه الصورة التي رسمناها في مخيلتنا، إنما هو مواجهة مع الذات بكل ما فيها من ضعف وتناقض وتعلق، ولهذا لا يبدو طريق المعرفة هادئاً أو مستقيماً، فالإنسان لا يتغير دائماً بإرادته، بل كثيراً ما تدفعه الحياة إلى التغيير من خلال تجارب قاسية لا يملك أمامها سوى أن يعيد النظر في نفسه.

وعلى الرغم من اتساع الفكرة التي تنطلق منها الرواية وإثراء الشخصية التي تتناولها، فإن العمل لا يخلو من بعض الملاحظات الفنية، ففي مواضع معينة تطغى التأملات الفلسفية والروحية على حركة الأحداث، و تبدو اللغة أحياناً منشغلة بجمال العبارة أكثر من انشغالها بتطوير الموقف الروائي. وقد يشعر القارئ أن بعض الأفكار كان يمكن أن تصل إليه بصورة أعمق لو تركها الكاتب تنمو من خلال الشخصيات والأحداث، بدلاً من التوسع في شرحها والتوقف عندها طويلاً.

فالرواية، مهما اتسعت أسئلتها الفكرية، تحتاج إلى حكاية نابضة بالحياة، وإلى شخصيات نشعر بوجودها الإنساني، لا أن تتحول أحياناً إلى وسيلة لتمرير الأفكار، ومع ذلك، فإن لغة محمد حسن علوان تمنح العمل خصوصيته، وتخلق أجواء تتناسب مع العالم الروحي الذي تتحرك فيه الشخصية، من دون أن يتحول النص إلى تقليد مباشر للكتب القديمة أو محاكاة جامدة لأساليبها، إنها لغة تحاول الاقتراب من روح التجربة الصوفية واستحضار أجوائها، وإن تفاوت نجاحها في بعض المواضع.

ومن المهم هنا أن نتذكر أن الرواية التاريخية ليست وثيقة أرشيفية، ولا ينتظر منها أن تفصل الماضي كما وقع بكل تفاصيله، وإنما أن تعيد تشكيله من خلال الخيال والفن، مع ضرورة التمييز بين الوقائع التي تثبتها المصادر التاريخية والتفاصيل التي يضيفها الروائي لبناء عالمه.

لقد استطاعت (موت صغير)، الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية عام 2017، أن تجعل من سيرة ابن عربي مدخلاً إلى أسئلة تتجاوز زمنه وشخصيته، فلم تكن مجرد محاولة لأستعادة سيرة عارف صوفي مشهور، بل عملاً يتأمل الإنسان في بحثه الدائم عن الحقيقة والمعنى، فالقارئ الذي لا يعرف الكثير عن ابن عربي يمكنه أن يجد في الرواية حكاية رجل يحاول فهم حياته والعالم المحيط به، أما من يعرف تجربته الفكرية والصوفية فقد يجد نفسه أمام محاولة لتخييل تلك التجربة والاقتراب من الإنسان الذي يقف خلفها.

ولا تكمن قيمة الرواية في تقديم إجابات نهائية عن الروح والحقيقة والحب، بل في قدرتها على وضع هذه الأسئلة داخل حكاية تدفعنا إلى التفكير فيها من جديد، أما عنوان (موت صغير) فيحمل دلالة تتجاوز الموت بمعناه الجسدي، فقد يكون موت فكرة آمنا بها طويلاً، أو سقوط يقين ظللنا نتمسك به، أو نهاية مرحلة من حياتنا لم نعد قادرين على العودة إليها. فالإنسان يموت، بمعنى ما، كلما تغير إلى درجة أصبح معها غريباً عن نسخة سابقة من نفسه، وكلما اكتشف أن الحياة أوسع بكثير من التصورات التي بناها عنها، و ربما تكون هذه الفكرة هي ما يبقى في ذهن القارئ بعد إغلاق الكتاب، فليست كل رحلة تنتهي بالعثور على ما نبحث عنه، لكنها قد تغيرنا إلى الحد الذي يجعلنا ننظر إلى بحثنا نفسه بطريقة مختلفة.

وهكذا تبدو (موت صغير) رواية عن ابن عربي، لكنها في جوهرها تتحدث عن الإنسان في رحلته الطويلة نحو المعرفة، وعن الأسئلة التي يحملها ولا يجد لها إجابات مكتملة، وعن تلك المسافة الشاقة بين ما نتمنى معرفته وما تسمح لنا الحياة باكتشافه، وربما لا تكون الحكمة في بلوغ نهاية الطريق أو الادعاء بامتلاك الحقيقة، بل في مواصلة السير، مع إدراكنا أن ما نعرفه، مهما اتسع، يظل أقل بكثير مما يستحق العالم أن نعرفه.

قصيدة للشاعر محمد صابر عبيد في ضوء منهج الحركات



داود سلمان الشويلي

القصيدة:

((أ أنتَ تنجو مُجدّداً
تنامُ على شقّك الأيمن
تاركاً الشقَّ الأيسرَ تنهشُهُ الأحلامُ
فلا مناصَ إذاً من قارئة الفنجان.)).

– *التفاعل الكلي بين الحركات:*

تتضافر الحركات الكبرى الثلاث في هذه الرباعية لتُنتج بنية دائرية مغلقة، تبدأ من وهم النجاة وتنتهي إلى إعلان العجز عنها.

فالحركة الأولى تؤسس *للمفارقة الظاهرية*: جسدٌ نائم مطمئن، ونجاة تتكرر حتى تصبح موضع شك. والحركة الثانية تفكك هذا الاطمئنان من الداخل، إذ تكشف أن النجاة لم تكن إلا جزئية، وأن ما نجا هو الشق الأيمن وحده، بينما بقي الشق الأيسر — شق القلب واللاوعي — مكشوفاً للنهش.

وهنا تكمن براعة التوزيع الحركي: الانتقال من *"تنامُ"* إلى *"تنهشُهُ"* ليس انتقالاً زمنياً فحسب، بل انتقال وجودي من السكون إلى الافتراس، ومن الحماية إلى الانكشاف. فالجسد الذي بدا في الحركة الأولى محروساً، يتحول في الحركة الثانية إلى جسد منقسم على نفسه، يحرس نصفه ويُسلّم نصفه الآخر للخطر.

ثم تأتي الحركة الثالثة لتُحوّل هذا التشظي الداخلي إلى *حكم قدري*: "فلا مناصَ إذاً". فالفاء هنا ليست مجرد رابط سببي، بل هي لحظة انكسار المنطق الواقعي أمام منطق الغيب. فحين تعجز الذات عن حماية شقها الأيسر، وحين تعجز النجاة المتكررة عن طمأنتها، لا يبقى أمامها إلا أن تستدعي الآخر الغيبي: *قارئة الفنجان*.

وبهذا، يتحقق التفاعل الكلي على ثلاثة مستويات:

1. على المستوى البنيوي: تتحرك القصيدة من الوصف (تنجو / تنام) إلى الفعل الدرامي (تاركاً / تنهشُهُ) إلى الاستنتاج الحجاجي (فلا مناصَ / من قارئة الفنجان)، في تصاعد منطقي محكم رغم قصر النص.

2. على المستوى الدلالي: تتكامل مفردات النجاة والنوم والنهش والمناص لتشكل حقلاً دلالياً واحداً هو *حقل النجاة الناقصة*. فالنجاة هنا ليست خلاصاً، بل تأجيل للافتراس.

3. على المستوى الرمزي: يتحول الشق الأيمن إلى رمز لليقظة والسيطرة الاجتماعية، والشق الأيسر إلى رمز للذات الباطنية المنهوشة، وقارئة الفنجان إلى رمز للحاجة إلى تأويل خارجي لما لا تستطيع الذات تأويله بنفسها.

***

خلاصة:

إن ما يجعل هذه الرباعية — رغم إيجازها الشديد — نصاً قابلاً للتحليل بمنهج الحركات، هو أنها لا تقول شيئاً واحداً، بل تُنجز ثلاث حركات متعاقبة: *تُطمئن، ثم تُصدّع، ثم تُسلّم*.

تبدأ مطمئنة: أنت تنجو.

ثم تصدع: لكنك تنام على شق واحد وتترك الآخر للنهش.

ثم تسلّم: فلا مناص من قارئة الفنجان.

وبهذا، تتحول النجاة من حدث خارجي إلى سؤال داخلي معلق: هل ينجو الإنسان حقاً إذا كان نصفه الآخر لا يزال يُنهش في الحلم؟

– *التآزر الكلي للصور والرموز:*

لا تعمل الصور في هذه الرباعية عملاً منفصلاً، بل تتآزر في شبكة واحدة تُحوّل النوم من فعل بيولوجي عابر إلى مشهد وجودي كامل.

فصورة *النجاة المتكررة* تفتح الباب على الشك: لماذا تتكرر النجاة إن لم يكن الخطر مستمراً؟

وتجيب صورة *الشقين* عن هذا الشك: لأن النجاة لم تشمل الجسد كله، بل شملت نصفه الظاهر فقط.

ثم تأتي صورة *الأحلام المفترسة* لتملأ الفراغ الذي تركه الشق الأيسر، فتُحوّل الغياب إلى حضور عنيف، والسكون إلى نهش.

وأخيراً، تأتي صورة *قارئة الفنجان* لتُغلق الدائرة: حين يعجز النائم عن حماية شقه المتروك، وحين يعجز عن تفسير ما ينهشه، يُسلّم أمره إلى من تقرأ ما لا يُقرأ.

وهكذا يتدرج التآزر من *المادي إلى النفسي إلى الغيبي*:

1. المادي: جسدٌ ينام على شق.

2. النفسي: ذاتٌ تنقسم، وشقٌ يُنهش.

3. الغيبي: مصيرٌ يُحال إلى قارئة الفنجان.

وبهذا التدرج، يتحول الشق الأيمن إلى *قناع*، والشق الأيسر إلى *حقيقة*، والأحلام إلى *أداة كشف*، وقارئة الفنجان إلى *مرآة أخيرة* يرى فيها النائم ما لا يجرؤ على رؤيته في يقظته.

فالقصيدة لا تحكي عن نوم، بل تحكي عن إنسان ينجو في الظاهر، ويُؤكل في الباطن، ثم يبحث عن نجاته الحقيقية خارج نفسه، في فنجان لا يملك منه إلا بقايا قهوته، وبقايا خوفه.

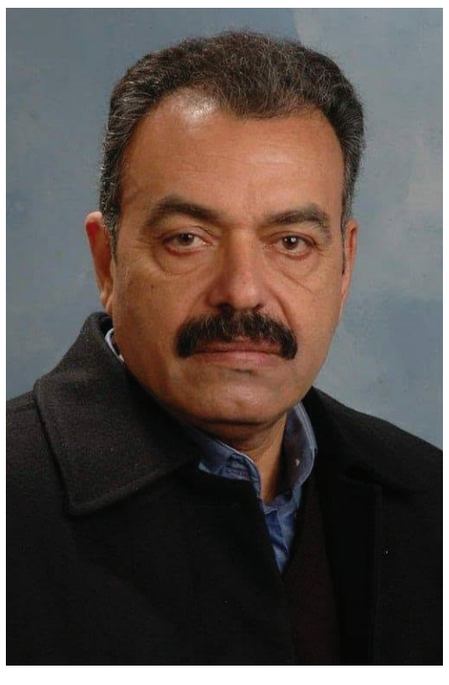
تتكامل هذه الصور لتبني منطقاً داخلياً متماسكاً، نجاة متكررة تُفضي إلى نوم منقسم بين شق أيمن ساكن، وشق أيسر تنهشه الأحلام، ثم ينتهي المسار عند قارئة الفنجان كمحطة لتأويل ما لا يُقال صراحة. وهكذا تتحول القصيدة من مجرد لقطة عابرة إلى تأمل مكثف في هشاشة الطمأنينة الإنسانية.

***

الهوامش:

1 – أطلقنا على هذه القصيدة عنوان رباعية لأن الشاعر لم يطلق عليها أي اسم، والقصيدة تتكون من أربعة أشطر شعرية.

2 – السقوط والصعود في القصص الشعبي – "نحو منهج لدراسة القصص الشعبي" – داود سلمان الشويلي – دار الشؤون الثقافية العامة – 2022.





تعبنا ولكننا لم نكن..

حيدر حاشوش العقابي

رحلنا متأخرين جداً
لم نرقص على جراح أحدٍ
ولم نرحلْ برزخَ عذاباتٍ قصية
ثمة فاصلٌ بين البداية والنهاية
وثمة فراشاتٌ يحلمنَ برذاذ المطرْ
شيءٌ ما على مدارجِ حياتي
طائراتٌ تغادرني سهواً
أضواءٌ عابرةٌ من عيوني
خفيفاً كان ظلي
حتى في مساءِ الوجعِ الرمادي
خفيفاً كان ظلي
حين كانت الدموعُ تنهمرُ من بواطنِ وعيٍ منخورٍ
رحلوا كثيراً هؤلاءِ الذين كنتُ أحبهم
رحلوا للبعيدِ
ربما بلا عودةٍ
رحلوا للظلِّ المبعثرِ في طرقاتِ التيهِ
رحلوا للأمكنةِ المزدحمةِ بجنونِ الحربِ
سينهمرُ المطرُ كدموعٍ ضالةٍ
دموعِ إلهيةِ التكوينِ
من أجسامٍ طريةٍ
سينهمرُ المطرُ هناكْ
حين نعلنُ قيامتنا ونقفُ فوق صخرةٍ
لتحمينا من طوفانِ مشاعرنا المهلهلةْ
من يرقصُ على جراحكَ الآنْ؟
افتحْ ذراعكَ للريحِ
ستجدُ ألفَ معنىً للغيابِ
وستمطرُ سماؤك خوذةً بلا ثقوبْ
من يرقصُ الآنْ؟
الآنَ وحدي في طرقاتٍ مسورةٍ بالذئابْ
هل أفلحُ باقتناصِ الضوءِ من حلمتكِ؟
اتركني أحلف في البعيدْ
أريدُ أن أكحلَ عيوني بزغبِ اللقاءِ
فقد ادخرتُكَ لسنواتٍ عجافٍ
كي أعيشَ بلا حربْ



صوت امي

اليمامة السامرائي

هل رأيتَ البحرَ يومًا كيف يشدو
حين تبكيه الطيورُ حين تجفوه
المراكبُ؟
هل رأيتَ الحزنَ في أمواجِهِ يخفو
ويدورُ ومراسيهِ تعاتبُ؟
هل تحسستَ بليلٍ صوتَ عصفورٍ
يغنّي وهو مهمومُ الفؤادِ؟
كأسُهُ مُرٌّ وبقايا من رمادِ
إنّه يغسلُ همّي إنّه صوتٌ لأمّي
والحكاياتُ تدورُ طربتْ روحُكِ
شوقًا للرحيلِ
آهِ يا ظلمَ السنينَ
لحظاتٌ بعدَ اللقاءِ
ضحكاتٌ وعناقٌ
كلُّها أصواتُ ماضٍ لن يعودَ
إنّي سمعتُ الصوتَ يأتي من بعيدٍ
فصدًى أنتِ وقبرٌ تأكلُ الديدانُ منكِ
وصدى الأصواتِ نهرٌ سوف يأتي
بينَ بينَ
والذكرياتُ تدورُ هذه الأصواتُ لم
أسمعْها
مهما تحسستُ الشعورَ
سوف يعلو في السماءِ صوتُ حبيبٍ
هو كلُّ الكونِ واللحنُ العجيبُ
لم تنمْ عينٌ
ولم تخفقْ قلوبٌ
دونَ أن يحضنَ همسًا أو عبيرًا
من صدى الصوتِ الضميرِ
إنّه يغسلُ همّي إنّه صوتٌ لأمّي
فشمسُكِ تغزلُ أسوارًا من أصيلٍ
وهواكِ نسماتُهُ سنابلُ
تزرعُ الحبَّ
وتطرحُ أشواقَ السنينَ
سأرسمُ صورتَكِ في كلِّ مكانٍ
على لوحِ الجبينِ
وتحتَ أحداقِ المُقَلِ
من صدى الصوتِ الضميرِ
إنّه يغسلُ همّي إنّه صوتٌ لأمّي.

روماري بيردن.. ذاكرة الكولاج



أسامة ختلان

يتناول الفيلم الوثائقي «روماري بيردن: حياة في فن الكولاج» (٢٠٢٦)، للمخرجة ديبورا رايلي دريبر، سيرة فنان تتجاوز تجربته الفردية إلى ذاكرة جماعية وتاريخ اجتماعي وثقافي. تمتد حياة بيردن من ١٩١١ إلى ١٩٨٨، فيما لا تتجاوز مدة الفيلم ثلاثاً وثمانين دقيقة؛ وهذا التفاوت يفرض انتقاء محطات دالة، ويستدعي شكلاً سردياً يستوعب حياة يصعب اختزالها في تسلسل زمني. لذلك تستلهم المخرجة تقنية الكولاج، فتجعلها مبدأ جمالياً ينظم السرد والمونتاج، ويقارب طريقة الفنان في بناء صوره.

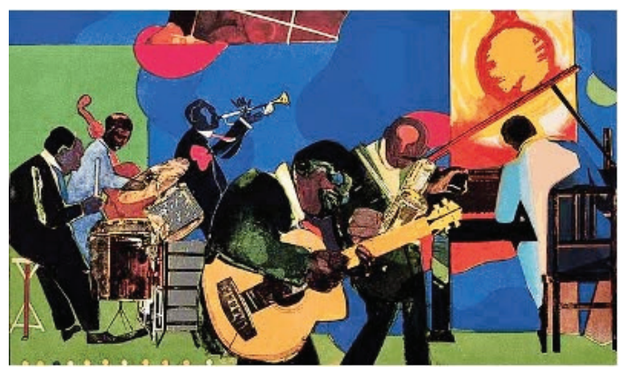
يتخلى الفيلم عن الترتيب الزمني المألوف، ويتنقل بين مراحل حياة بيردن بحثاً عن أصداء موضوعية وروابط فنية. يجمع شذرات متباعدة ويضعها في سياقات جديدة، على نحو يحاكي تركيب قصاصات الصور في أعماله. وتتضح هذه المقاربة في تناول الهجرة الكبرى؛ فبدلاً من الاكتفاء بتفاصيل انتقال عائلته من الجنوب الأمريكي، يربط الفيلم هذه الذاكرة بحضور القطارات المتكرر في لوحاته، وبحلم الفتى أن يصبح مهندساً للقطارات. هكذا يغدو القطار علامة على الرحيل والاقتلاع والبحث عن مكان جديد، كما يستحضر حركة جماعية أسهمت في تشكيل المدن الشمالية. يمنح هذا البناء السيرة وحدة موضوعية، وإن كانت بعض الروابط تحتاج إلى اشتغال بصري أعمق كي لا تبقى معتمدة على التعليق والتفسير.

ومن أبرز اختيارات الفيلم اعتماده على تسجيلات صوتية كثيرة لبيردن، يستعيد فيها ذكرياته ومؤثراته وطريقته في العمل. يمنح هذا الحضور الفنان موقع الراوي، ويجعل صوته مصدراً أساسياً لفهم تجربته، لا مجرد مادة أرشيفية تضاف إلى شهادات الآخرين. ويتصل ذلك بمبدئه الداعي إلى أن يروي السود حكاياتهم بأنفسهم، وألا تظل تجاربهم خاضعة لروايات خارجية. وتدعم التسجيلات مواد أرشيفية نادرة تصوره في محترفاته بنيويورك، ولقاءاته مع ألفين آيلي وجيمس بالدوين.

ويستعين الفيلم أيضاً بشهادات معاصرة من دنزل واشنطن وآشر وتايتوس كافار وميكالين توماس وغرانت هيل وماري شميدت كامبل وإليزابيث ألكسندر وديريك آدامز. تكشف هذه الأصوات امتداد أثر بيردن في الفن والثقافة البصرية، لكنها تؤكد كذلك انحياز الفيلم الواضح إلى فنان يراه جزءاً من تاريخ النضال من أجل الاعتراف بالثقافة السوداء. تأتي معظم الشهادات في سياق تثمين تجربته واستعادة أثرها، ونادراً ما تفتح اختلافاً نقدياً حول حدودها أو تحولاتها. وهذا الانحياز مفهوم في ضوء موضوع الفيلم، لكنه يجعل الاحتفاء يتقدم أحياناً على المساءلة.



ولد الفنان التشكيلي روماري بيردن في مدينة شارلوت بولاية كارولاينا الشمالية في ٢ سبتمبر/أيلول ١٩١١. وانتقلت عائلته لاحقاً إلى هارلم في نيويورك، حيث أصبح منزلها ملتقى للفنانين والمثقفين، ما أتاح له الاحتكاك المبكر بالحياة الثقافية والفنية. عمل رساماً وفناناً للكولاج ورسّام جداريات، وارتبط نشاطه الفني باهتمامه بقضايا المجتمع الأمريكي الأسود وتمثيله الثقافي. وفي هذا السياق، شارك في تأسيس معرض «سينكوا» (Cinque Gallery)، بهدف إتاحة الفرصة للفنانين السود الذين واجهوا الإقصاء من المؤسسات الفنية السائدة. ويستعيد الفيلم دوره في قيادة احتجاج عام ١٩٦٩ ضد متحف المتروبوليتان، اعتراضاً على تنظيم معرض عن هارلم من دون إشراك سكان الحي أو فنانين سود أو قيّمين من مجتمعها. تكشف هذه المحطة أن انشغاله بالفن تجاوز حدود التعبير الجمالي إلى الدفاع عن حق الجماعات المهمشة في تمثيل ثقافتها ورواية تاريخها.



ينبغي أن يكون لأصحاب الثقافة أنفسهم حق التعبير عن تجاربهم وتقديم تاريخهم، بدلاً من ترك هذه المهمة للمؤسسات والنخب التي تتحدث باسمهم. وتجربة بيردن تؤكد أن الثقافة ليست ملكاً لجهة تحتكر تفسيرها، وإنما فضاء تتعدد فيه الأصوات والرؤى. ومن هنا يأتي دفاعه عن حق الأمريكيين السود في تمثيل حياتهم وهويتهم من منظورهم الخاص. غالباً ما تتحكم المؤسسات الفنية والثقافية الكبرى، بما تملكه من نفوذ وآليات للعرض والاقتناء والتقييم، في تحديد الفنانين الذين يحظون بالاعتراف. وقد أدى هذا النفوذ تاريخياً إلى تهميش فنانين سود وإقصاء تجاربهم من السرد الرسمي لتاريخ الفن الأمريكي. لذلك جاء موقف بيردن دفاعاً عن المساواة في فرص الظهور والاعتراف، وعن إعادة الاعتبار إلى الفنانين الذين تجاهلهم المشهد الثقافي السائد.

هنا يتقاطع الشكل مع الموقف. فالكولاج يفكك الصورة النمطية، ويجمع عناصر متباعدة في تركيب يزعزع الرواية الأحادية ويمنح التجارب المهمشة حضوراً بصرياً وتاريخياً. وفي أعمال بيردن تظهر الحياة السوداء عالماً متعدد الطبقات، تتجاور فيه العائلة والعمل، والموسيقى، والشارع، والذاكرة. ومن هذا المنطلق يأتي انحيازي التضامني إلى الأمريكيين من أصول إفريقية وإلى حقهم في رواية تاريخهم وتمثيل تجاربهم من داخلها. لا ينفصل هذا الموقف عن قراءة الفيلم؛ فهو يتيح فهم أهمية بيردن بوصفه فناناً واجه التهميش في المؤسسات الثقافية، وحوّل تفاصيل الحياة اليومية إلى مادة فنية تحمل الذاكرة والكرامة والحضور. وتلخص دريبر رؤيتها بالقول إن بيردن كان متقدماً بخطوات، وإن الثقافة لحقت لاحقاً بأسئلته حول المكان والهوية وإمكان صياغة الذات من تواريخ وتجارب متعددة.

وتكمن قوة الفيلم في ربط الحياة بالمنجز التشكيلي. فتجارب بيردن في الجنوب وهارلم وبيتسبرغ، ودراسته في السوربون، وخدمته العسكرية، وممارسته البيسبول شبه الاحترافي، تظهر روافد دخلت في تكوين رؤيته. كما تمنح موسيقى الجاز الفيلم إيقاعاً داخلياً يوازي التقطيع والتراكب والارتجال في الكولاج. غير أن الثراء الأرشيفي وكثرة الشهادات لا يتحولان دائماً إلى تحليل بصري عميق. فكثيراً ما تشرح الأصوات مكانة الفنان، فيما تمر اللوحات بوصفها شواهد على أهميته. كان يمكن للكاميرا أن تمنح بعض الأعمال وقتاً أطول، وأن تتأمل طبقات القصاصات وتجاور الألوان وتفاوت الأحجام، وتكشف كيف تنتج هذه الاختيارات معاني تتصل بالذاكرة والهوية. فالمسافة بين الحديث عن العمل والنظر فيه تظل قائمة في مواضع عدة، وتتقدم القيمة التوثيقية والاحتفائية على المغامرة النقدية.

يتجاوز «روماري بيردن: حياة في فن الكولاج» حدود السيرة التقليدية، ويعيد طرح أسئلة الهوية والتمثيل والحق في امتلاك الحكاية. ورغم محدودية تحليله البصري، يقدم بيردن صوتاً حاضراً في نقاش الفن والتاريخ والعدالة الثقافية. وتكمن قيمة الفيلم في جعله تجربة فنان واحد مدخلاً إلى ذاكرة جماعية أوسع، وفي تذكيره بأن هذه الذاكرة، مثل الكولاج، تتكون من شظايا يعاد ترتيبها، وتظل مفتوحة على قراءات جديدة.





مهرجان القاهرة السينمائي.. التنوع الفلمي والنجاح الإداري



كاظم مرشد السلوم

145 فيلمًا سينمائيًا تنوّعت بين الروائي والوثائقي، وبين الطويل والقصير، حكايات وقصص من بلدان مختلفة، تتنافس على جوائز المهرجان المختلفة. لا يمكن لأي مشارك في هذا المهرجان العريق أن يشاهد كل هذه الأفلام، وبالتالي سيلجأ إلى المفاضلة وحتى الاستشارة من الآخرين، ورغم كل هذا فلا بد أن يفوتك فيلم جيد، وحتى عندما تنوي أن تشاهده في الإعادة يكون هناك موعد لعرض فيلم جيد في التوقيت ذاته.

بالنسبة لي، وضعتني إدارة النشرة السينمائية اليومية التي تصدر عن المهرجان لتقييم الأفلام المشاركة في المسابقة الدولية، وبالتالي كان لزامًا عليّ أن أشاهد هذه الأفلام، وكانت أفلامًا مهمة، وجدتُ أنا والزملاء النقاد الآخرون صعوبة في التقييم لقوة هذه الأفلام وقوة المنافسة بينها، وكانت كالتالي:

"برلين" للمخرج أحمد عبد الله، و"أربعة ناقص ثلاثة" للمخرج أدريان جوبينا، و"البرانية" لأشجان الهمص، و"أنا أوْدي روكي" للمخرج بيتر فارياس، و"الحب هو الوحش" لبيتو فيليبوس، و"درس الباليه" لكازويا موراياما، وفيلم "العيون الخضراء" للمخرج جيرمي تروي، و"الفراولة" لليلى مراكشي، و"كلمات الحب" لرودي روزنبرج، و"الموروث" لمرتضى علي زاده، كذلك فيلم "ورشة" لنديم تابت، و"عيشا 85" لتيودورا آنا ميهابي، و"يجو تذهب إلى أمريكا" لفليب جوربين، و"أخت غطاء بالوعة" لميلانو مانتشيفسكي، وفيلم "أشياء جميلة لتأملها". هذا الكم من الأفلام منحنا متعة المشاهدة وحيرة التقييم.

شكرًا لمهرجان القاهرة السينمائي لهذه الرحلة السينمائية الممتعة.

اكشن

في ندوة من تولوا رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي

حسين فهمي: حققنا فائضا ماليًا للمرة الأولى.. وزيادة الجمهور أكبر إنجازاتي

محمد حفظي: رئاستي للمهرجان فترة مهمة في حياتي.. وأتمنى أن يصبح بوصلة للأفلام العالمية

محمد طه

اكد الفنان حسين فهمي أنه أدخل أفكارا جديدة للمهرجان، من بينها اختيار ضيف شرف ، وأجرى تعديلات في حدود الموارد المتاحة، لافتًا إلى أن ضعف الوعي بأهمية المهرجان كان أحد أبرز التحديات. ووصف تجربته بأنها شهدت نقاط ً ا مضيئة رغم الإحباطات، بفضل مساندة الفنانين وصناع السينما، معربًا عن أمله في اقتراب المهرجان من مكانة كان وفينيسيا. بدوره، وصف المنتج محمد حفظي فترة رئاسته للمهرجان بأنها مرحلة مهمة في حياته، موضحًا أنه سعى إلى تطوير البرامج السينمائية وجذب الجمهور وتعزيز العلاقات مع شركات التوزيع والصحافة العالمية، واستقطاب أفلام مهمة، رغم تحديات التمويل التي واجهها بالاعتماد على الرعاة وتعظيم قيمة الجوائز. واستعاد حفظي إقامة دورتي المهرجان خلال جائحة كورونا، وما تطلبته من تنسيق مع الجهات الصحية، ونقل العروض إلى صالات مكشوفة وتقليل عدد الأفلام والضيوف، مؤكدًا تمسكه باستمرار المهرجان حفاظً ا على تاريخه ومكانته. وأعرب عن فخره بما تحقق خلال فترة رئاسته، ومنه تكريم وحيد حامد ويوسف شريف رزق الله واستضافة نجوم عالميين، متمنيًا زيادة دعم الدولة والرعاة، وأن يصبح مهرجان القاهرة بوصلة لشركات التوزيع العالمية لاختيار الأفلام التي تنطلق عروضها الأولى من مصر، وأن تمتد فعالياته على مدار العام.

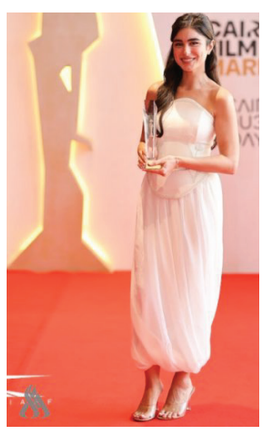
شريف الشوباشي: تجربتي شهدت نقاطا مضيئة رغم الإحباطات وضعف الإمكانيات

وأوضح فهمي أنه عمل على إقامة شراكات مع مهرجانات دولية وعربية، من بينها مهرجان البحر الأحمر، الذي أبدى استعداده للتعاون في مجال ترميم الأفلام بداية من الدورة المقبلة، إلى جانب التنسيق مع مهرجاني البحر الأحمر والدوحة لتجنب تعارض مواعيد انعقادهما. وأكد أن المهرجان يحظى حاليًا بدعم واهتمام كبيرين، باعتباره أحد أدوات القوة الناعمة المصرية، مشيرً ا إلى حرصه على أن تكون الرعاية المقدمة له من شركات مصرية. وكشف عن تحقيق فائض مالي للمرة الأولى في تاريخ المهرجان خلال الدورة السابقة، موضحًا أنه يتعامل معه باعتباره فيلمً ا سينمائيًا له ميزانية محددة، ينبغي إدارة نفقاته بما يضمن نجاحه واستمراره. واعتبر أن انتقال مقر المهرجان إلى دار الأوبرا خطوة مهمة، مؤكدًا أن أكبر إنجازاته هو زيادة الإقبال الجماهيري، بعدما بلغ عدد التذاكر المباعة 45 ألفًا في العام الماضي، مع استهداف الوصول إلى ٦٠ ألف تذكرة خلال الدورة الحالية، وزيادة عدد دور العرض. وعن التكريمات، قال: «لو الموضوع بإيدي أكرم كل نجوم مصر، لأنهم فوق رأسي». من جانبه، استعاد شريف الشوباشي تجربته في رئاسة المهرجان بعد ٢٢ عاما قضاها في باريس بين العمل بمنظمة استضاف مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ضمن فعاليات دورته الـ47، جلسة نقاشية بعنوان «خمسون عامً ا على السجادة الحمراء: ماذا قدم مهرجان القاهرة للسينما، وماذا منحته السينما في المقابل؟»، بمشاركة رئيس المهرجان الحالي الفنان حسين فهمي، ورئيسيه السابقين المنتج محمد حفظي والكاتب شريف الشوباشي، وأدارها الناقد محمد سيد عبد الرحيم، مدير أيام القاهرة لصناعة السينما، على المسرح المكشوف بدار الأوبرا المصرية. واستعرض المشاركون تجاربهم في إدارة المهرجان، والتحديات التي واجهتهم، والجهود المبذولة للحفاظ على مكانته وتطوير حضوره الدولي، مؤكدين أهمية البناء على ما تحقق عبر الإدارات المتعاقبة. وقال حسين فهمي إنه تولى رئاسة المهرجان للمرة الأولى خلفًا للراحل سعد الدين وهبة، واستمر في المنصب أربع سنوات، قبل أن يخلفه شريف الشوباشي، مشيرً ا إلى حرصه آنذاك على الحفاظ على تقاليد المهرجان ومكانته الدولية. وأضاف أن عودته لرئاسته جاءت بعد فترة محمد حفظي، الذي قدم أفكارً ا جديدة وأسهم في تطوير العمل، مؤكدًا أنه حرص على استكمال هذه الجهود.



الفيلم العراقي (البصير) يحصد جائزتي الإخراج والتمثيل في القاهرة





الحقيقة - متابعة

حقّق الفيلم العراقي الروائي الطويل «البصير» إنجازاً سينمائياً في القاهرة، بحصده جائزتي الإخراج والتمثيل ضمن جوائز الجيل الجديد للممثلين، وذلك خلال حفل أُقيم مساء أمس الخميس الماضي في فندق سوفيتيل بالقاهرة، في تأكيد جديد على حضور السينما العراقية في المحافل الفنية العربية. وفازت الممثلة الشابة سامية الرحماني بجائزة التمثيل، فيما نال المخرج علي طوفان الفتلاوي جائزة الإخراج، عن عمل سينمائي استلهم أحداثه وتفاصيله من بيئة الأهوار العراقية، مقدّماً صورة فنية تعكس خصوصية المكان وثراءه الإنساني والطبيعي. وجاء هذا التتويج بعد الاهتمام النقدي والجماهيري الذي حظي به الفيلم، إذ أدرجته إدارة المهرجان ضمن ثلاثة عروض، استجابةً للإقبال المتزايد ورغبة الجمهور في مشاهدته. وأهدى المخرج علي طوفان الفتلاوي جائزته إلى فريق العمل، مثمّناً جهود أعضائه وما بذلوه من عمل متواصل لتقديم الفيلم، كما خصّ أهالي الأهوار بالإهداء، تقديراً لدعمهم واحتضانهم فريق التصوير، وما قدموه من تسهيلات أسهمت في إنجاز العمل ونقل روح البيئة العراقية إلى الشاشة. من جانبها، أهدت الفنانة سامية الرحماني جائزة التمثيل إلى جميع العاملين في الفيلم، تقديراً لجهودهم التي امتدت على مدى أشهر، فيما وجّه الفائزان تحية تقدير إلى الفنان أحمد مونيكا، بطل الفيلم، تثميناً لحضوره وأدائه ودوره في إنجاح التجربة السينمائية.

دراسة حديثة:

روتين يومي بسيط قد يخفف الألم والاكتئاب



الحقيقة - متابعة

كثير من كبار السن يعانون من مشكلات صحية تتصل ببعضها حتى أنه يصعب الفصل بينها، وينطبق هذا النموذج على العلاقة بين الأرق والألم الجسدي، و الذي بدوره يؤثر على المزاج، من ثم يدخل الشخص في دائرة مغلقة تؤثر على جودة حياته.

عادة ما يضطر المصاب بحالة الأرق أو الألم الجسدي إلى الأدوية و المكملات الغذائية، لكن يبدو أن الحل قد يكون أبسط من ذلك، من خلال اتباع روتين يومي. فحسب دراسة أمريكية حديثة فإن الالتزام بروتين يومي منتظم، بداية من موعد الاستيقاظ ومواعيد الوجبات وحتى وقت النوم، قد يسبب انخفاض مستويات الألم الجسدي ويحد من أعراض الاكتئاب لدى كبار السن.

تأثير الروتين اليومي على الأرق

بحسب الدراسة المنشورة في مجلة sciencedaily أجرى البحث فريق من جامعة ميزوري بقيادة الدكتورة إيونجين لي تريسي، الأستاذة المساعدة بكلية التربية والتنمية البشرية. وحلل الباحثون استبيانات 67 شخصًا من كبار السن، منهم 37 يعانون من أعراض الأرق.

وقارن الفريق أولًا بين المشاركين المصابين بالأرق وغير المصابين به، ثم درس مدى انتظام الروتين اليومي لكل مشارك، بما يشمل مواعيد الاستيقاظ وتناول الطعام والعمل أو الدراسة والتواصل الاجتماعي والذهاب إلى الفراش.

هل يرتبط الأرق بالألم الجسدي؟

أظهرت نتائج الدراسة السابقة أن المصابين بالأرق قالوا أنهم يعانون من ألم جسدي بمعدلات أكبر ومستويات أعلى مقارنة بغيرهم. لكن اللافت أن المشاركين الذين حافظوا على روتين يومي منتظم قالوا إن الألم الجسدي انخفض، كما أن أعراض الاكتئاب توارت مقارنة بالسابق، ولم ترتبط النتائج بتحسن جودة النوم.

وهذا يعني، وفقًا للدراسة، أن الالتزام بروتين يومي منتظم قد يمنح الجسم قدرًا من التوازن حتى عندما يكون النوم نفسه مضطربًا، وهي نقطة مهمة لمن يعانون من الأرق لفترات طويلة دون حل واضح.

لماذا يؤثر الروتين اليومي على الأرق؟

حسب باحثو الدراسة، فإن السبب وراء تأثير الروتين اليومي المنتظم على الأرق يمكن تفسيره من خلال فهم الساعة البيولوجية، وهي الميكانيزم الذي ينضبط بفضل الالتزام بأنشطة منتظمة يوميًا.

وتوضح الدراسة السابق ذكرها أن تنظيم هذا الإيقاع بشكل جيد ينعكس على أداء وظائف الجسم بكفاءة، وأن ذلك يرتبط على المدى الطويل بتحسين الحالة الصحية.

وتشير الدراسة أيضًا إلى ما يُعرف بـ"اضطراب الرحلات الجوية الاجتماعي"، أي اختلاف مواعيد النوم والاستيقاظ بين أيام الأسبوع وعطلة نهاية الأسبوع، وهو ما قد يربك الساعة البيولوجية بشكل يشبه السفر بين مناطق زمنية مختلفة.

لماذا يتأثر كبار السن أكثر من غيرهم؟

بحسب ما يوضحه موقع Sleep Foundation الأمريكي المتخصص في أبحاث النوم، تبدأ الساعة البيولوجية في التبكير تدريجيًا من عمر 60 إلى 65 عامًا، فيشعر كبار السن بالرغبة في النوم في وقت مبكر من المساء ويستيقظون مبكرًا في الصباح. كما يصبح توقيت هذه الساعة أكثر حساسية، ما قد يؤدي إلى نوم متقطع إذا لم يلتزموا بأوقات نوم محددة.

أسباب الأرق لدى كبار السن

ويضاف للحديث السابق مجموعة من الأسباب التي تفاقم مشكلة الأرق مثل:

التقاعد

عندما تبدأ مرحلة التقاعد قد يتعرض الشخص لاختلال الجدول اليومي، فتختفي المواعيد الثابتة التي كانت تضبط إيقاع اليوم بشكل تلقائي.

انخفاض الميلاتونين

مع التقدم في العمر، يفرز الجسم كميات أقل من هرمون الميلاتونين الذي يساعد على النوم وتنسيق الإيقاع اليومي.

قلة التعرض للضوء

للضوء الطبيعي دور أساسي في ضبط الساعة البيولوجية، بينما يقضي كثير من كبار السن ساعات أطول في الأماكن المغلقة وتحت الإضاءة الصناعية الأضعف تأثيرًا.

الحالات الصحية المزمنة

إصابة كبار السن ببعض الأمراض المزمنة مثل الاكتئاب والقلق والتهاب المفاصل وغيرها من الحالات المسببة للألم قد تؤثر على النوم، وهو ما يفسر التداخل الواضح بين الأرق والألم والحالة المزاجية في هذه المرحلة العمرية.

خطوات لبناء روتين يومي منتظم

ونصح الخبراء باتباع بعض الخطوات التي تساعد كبار السن على الالتزام بروتين يومي منتظم، مثل:

موعد ثابت للاستيقاظ

اجعل موعد الاستيقاظ واحدًا كل يوم، حتى في الأجازات، فهو الركيزة الأساسية التي يُبنى عليها باقي اليوم.

مواعيد الوجبات

تناول الوجبات الرئيسية في أوقات محددة يساعد الجسم على توقع ما سيحدث، فتنتظم الساعة البيولوجية بصورة أفضل.

ضوء النهار والحركة

يجب أن تتعرض لضوء النهار قدر المستطاع، مثلًا، نزهة قصيرة في الصباح تمنح الجسم الضوء الطبيعي والنشاط البدني في الوقت نفسه.

التواصل الاجتماعي

تخصيص أوقات ثابتة للقاء الأهل والأصدقاء أو المكالمات يضيف بُعدًا اجتماعيًا للروتين، ويخفف الشعور بالعزلة.

طقوس ثابتة قبل النوم

الذهاب إلى الفراش في موعد واحد، مع تقليل الإضاءة واستخدام الهاتف أو مشاهدة التلفاز يرسل للجسم إشارة واضحة بأن وقت الراحة قد حان.

ورغم أهمية ما توصلت له الدراسة لكن يؤكد الباحثون أن العينة صغيرة نسبيًا، وأن البيانات اعتمدت على استبيانات، لذلك لا تثبت الدراسة أن تبني روتين منتظم يخفف الألم أو الاكتئاب بشكل مباشر، بل تكشف عن ارتباط بينهما. وتحتاج النتائج إلى دراسات أوسع لاختبار ما إذا كان تغيير الجداول اليومية يحسّن هذه الأعراض فعليًا.

SUDOKU

كيف تلعب؟

لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

		3		7		8	4	9
4		5	9		8		3	2
		8	4	3	2			
	2		1	8	6			7
	5	9				1	6	
8			5	9	7		2	
			8	6	4	2		
5	8		3		1	7		4
1	4	2		5		3		

متقدم

	4						7	
3			5		7			8
2	8						6	4
		5	8	3	2	1		
		4	6	1	9	7		
4	5						3	6
7			9		4			5
	2						1	

حل الأمس

عادي

1	4	7	2	3	8	6	9	5
3	8	6	5	9	1	2	7	4
2	9	5	4	6	7	1	8	3
8	3	1	6	4	2	9	5	7
5	2	4	9	7	3	8	1	6
7	6	9	1	8	5	3	4	2
9	7	2	8	5	6	4	3	1
6	5	8	3	1	4	7	2	9
4	1	3	7	2	9	5	6	8

متقدم

1	4	6	2	3	5	7	9	8
5	9	8	1	4	7	6	3	2
7	3	2	9	6	8	1	4	5
9	1	3	8	2	6	5	7	4
2	5	4	7	1	3	9	8	6
6	8	7	4	5	9	3	2	1
3	6	9	5	8	4	2	1	7
4	2	5	3	7	1	8	6	9
8	7	1	6	9	2	4	5	3

الكلمات المتقاطعة

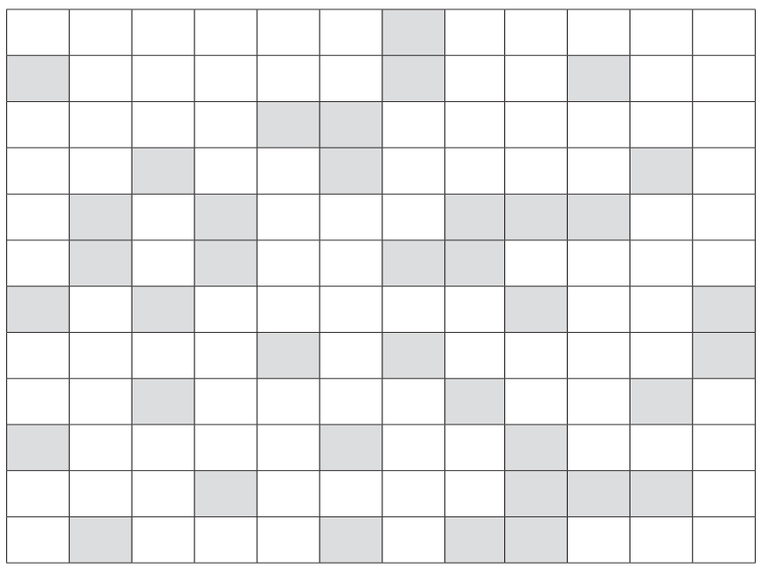
أفقيا

1 ـ شهر هجري ـ تخبركم خبراً ساراً.
2 ـ جواب ـ شتم ـ ملائم.
3 ـ يعاتبني ـ صديق.
4 ـ يعرقل ـ ريب ـ سقي.
5 ـ للتأفف ـ سكبت.
6 ـ نبعث ـ سرب من الطيور.
7 ـ أنت (بالأجنبية) ـ تحطيم.
8 ـ منزلي ـ مزيج.
9 ـ طليق ـ يرتدي ـ والد.
10 ـ من الحبوب ـ مهنة إنسانية ـ من الخضار.
11 ـ نعْلم ـ مرَض.
12 ـ من الكواكب ـ نغم.

عموديا

1 ـ ممثلة مصرية ـ يربح.
2 ـ إنصاف ـ نادر.
3 ـ نحن (بالأجنبية) ـ شواطئ.
4 ـ أغنية للموسيقار فريد الأطرش ـ متشابهان.
5 ـ نشيِّد ـ شاي (بالأجنبية) ـ وحدة أوزان.
6 ـ يحكي أو يروي ـ يُظهِر.
7 ـ اكتملَ ـ مسحوق غسيل.
8 ـ قهوة ـ يبحث (معكوسة) ـ عكس كريم.
9 ـ ساهمَ ـ يهزأ (معكوسة).
10 ـ شرحَ (معكوسة) ـ بحر ـ أشرِّع.
11 ـ عكس صغير ـ أعلام أو رايات.
12 ـ أغلال ـ مهنة إنسانية ـ عكس حلو.

الحل السابق



أفقياً:
1 ـ الأغاني.
2 ـ صرخ ـ عناكب.
3 ـ ميل ـ جرَّ.
4 ـ آتٍ ـ مازولا ـ كي.
5 ـ هذا ـ صرخة بطل.
6 ـ يعدو ـ يم.
7 ـ من ـ حنان ـ كامل.
8 ـ وحي ـ بواسل.
9 ـ جنود ـ ثعبان.
10 ـ تستوعب ـ مسَّ.
11 ـ ينهب ـ عليل.
12 ـ شريف منير ـ مي.

عمودياً:
1 ـ إبراهيم ـ جم.
2 ـ تذعنون ـ سر.
3 ـ أصم ـ اد ـ حوت.
4 ـ غريم ـ وحيد سيف.
5 ـ إخلاص ـ تنمُ.
6 ـ زرياب ـ وهن.
7 ـ خوخ ـ يبعثون.
8 ـ ل ة م ـ أعبُ.
9 ـ بنجاب ـ كسبَ.
10 ـ آر ـ الأمل.
11 ـ شك ـ كليم ـ نسيم.
12 ـ بني ـ ملح ـ لي.

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		ش		ب		ي	ن	ا	غ	ا	ل	ا
2	ب	ك	ا	ن	ع			خ	ر	ص		ب
3	ن		ر	ج		خ		ل	ي	م		ر
4	ي	ك		ا	ل	و	ز	ا	م		ت	ا
5		ل	ط	ب	ة	خ	ر	ص		ا	ذ	ه
6	م	ي			م		ي		و	د	ع	ي
7	ل	م	ا	ك		ن	ا	ن	ح		ن	م
8	ح		ل	س	ا	و	ب		ي	ح	و	
9		ن	ا	ب	ع	ث			د	و	ن	ج
10	م	س	م		ب	ع	و	ت	س	ت		م
11	ل	ي	ل	ع		ب	ه	ن	ي		س	
12	ي	م			ر	ي	ن	م	ف	ي	ر	ش

حظك اليوم

الحمل
21 مارس ـ 20 ابريل
البحث في ملفات الماضي يكون جدياً لمصلحتك، وستلاحظ الفارق سريعاً بعد ان تكتشف الكثير من الأشياء وتفك الغازا كثيرة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣

الثور
21 ابريل ـ 20 مايو
لا تتورّط في مشاكل تخص الآخرين واهتم بعملك فقط. قد ترتكب اخطاء فادحة تؤدي الى إهمال أعمالك، وستندم لاحقاً على التقصير.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الجوزاء
21 مايو ـ 21 يونيو
اذا كانت الشكوك في محلها، فعليك ان تظهر الحقيقة الى العلن حتى لا تلام لاحقا ولا تندم على أي نتيجة غير متوقعة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

السرطان
22 يونيو ـ 22 يوليو
يجب أن تقاوم لتنال حقوقك وتحصل على ما هو ملك لك. بعيداً عن البيت تعيش حالة غير متوقعة قد تكون في مصلحتك.
الحب: ♥ الحظ: ♣

الأسد
23 يوليو ـ 22 اغسطس
من الأفضل قضاء اليوم بأكمله في التخطيط بدلاً من قضائه في تنفيذ مهام لا يمكنك التأكد من سير الأمور فيها ولا من نجاحها لاحقا.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

العذراء
11 اغسطس ـ 22 سبتمبر
يتصل بك بعض الاصدقاء لدعمك والوقوف إلى جانبك، فحاول الاستفادة من ذلك قدر المستطاع لفتح صفحة جديدة في عملك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الميزان
23 سبتمبر ـ 23 اكتوبر
يكون الشريك مهتمًا بك جدًا اليوم ويُظهر لك محبّته بطريقة لم تتعود عليها. تزداد جاذبيتك وتسعى لتسوية كل الخلافات حتى تعيشا في هدوء.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

العقرب
24 اكتوبر ـ 21 نوفمبر
تعيش أجواء رائعة هذا الأسبوع، وتشعر بمزيد من الاستقرار وبحاجة الى الراحة والابتعاد عن العمل وعن فوضى بعض الزملاء.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

القوس
22 نوفمبر ـ 20 ديسمبر
تتركز الأضواء عليك وعلى الشريك، فتجدان نفسيكما أمام استحقاقات مهمّة تغيّر حياتكما العاطفية وتفتح امامكما أبوابا جديدة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الجدي
21 ديسمبر ـ 19 يناير
يمكن أن تقلق أو تستاء بسبب فشل مهني بسيط أو غيره أو ربما بشأن صفقة مهمة، تجنب الأجواء المشحونة بالانفعالات.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الدلو
20 يناير ـ 18 فبراير
أحداث غير متوقعة تثير نوعاً من الغيرة لدى أحد الزملاء، لذا عليك إجراء بعض الاتصالات لتلافي اي صدامات لاحقاً.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الحوت
19 فبراير ـ 20 مارس
تشهد انطلاقة جيدة اليوم نحو آفاق واسعة ونجاحات مهنية قد تساعدك على تطوير قدراتك وعلى ايجاد فرص عمل أفضل.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الاحد 22 11 2026 العدد(3249)

بمشاركة 85 فناناً..
متحف الفنون في جامعة الموصل يستعيد ذاكرة الحركة التشكيلية العراقية

نينوى - محمد حداد

احتضن متحف الفنون التشكيلية في جامعة الموصل، المعرض الثالث لمختبر التشكيل، بمشاركة 85 فناناً من العراق ودول أخرى، قدموا 95 عملاً فنياً تنوعت بين الرسم والنحت والخزف وفنون أخرى، فيما استعاد المعرض أعمالاً لرواد الحركة التشكيلية تعود إلى خمسينيات القرن الماضي، إلى جانب تجارب فنية معاصرة جسدت تاريخ مدينة الموصل وموروثها الحضاري.

وقال أحد القائمين على المعرض، حكم الكاتب: إن "المشاركة الواسعة في المعرض أسهمت في تعزيز الوعي الجمالي ومواجهة الجهل الثقافي، فضلاً عن تسليط الضوء على تاريخ الحركة التشكيلية في الموصل، من خلال استقطاب أعمال عشرة فنانين من الرواد، عُرض عدد منها للمرة الأولى أمام الجمهور في متحف الفنون التشكيلية بجامعة الموصل". وأضاف، أن "المعرض استعاد أعمالاً فنية تاريخية تعود إلى خمسينيات القرن الماضي، من بينها أعمال للفنان الراحل لقمان الشيخ، يعود تاريخ إحداها إلى نحو سبعين عاماً، فضلاً عن أعمال لعدد من رواد الفن التشكيلي، بينهم فوزي إسماعيل وحازم الأطرقجي وضرار القدو وراكان دبدوب، إلى جانب مشاركات لفنانين شباب قدموا تجارب تعكس حضور جيل جديد في المشهد التشكيلي".

وأوضح الكاتب أن "تسمية (مختبر التشكيل) جاءت تعبيراً عن طبيعة المشروع الفني الذي يجمع بين التجارب القديمة والحديثة والرؤى المستقبلية، ويوفر مساحة للتفاعل بين الأجيال والمدارس الفنية المختلفة"، لافتاً إلى أن "المعرض لم يقتصر على فن الرسم، بل شمل أعمالاً في النحت والخزف والسيراميك والحرق على الخشب والمنمنمات، بما يعكس تنوع التجارب الفنية ويسهم في إثراء المشهد الثقافي والجمالي في مدينة الموصل".





من جانبها، قالت الفنانة التشكيلية أسماء محمود: إن "هذه المشاركة هي الثانية لي في المعرض، الذي يتميز بأصالة الأعمال الفنية وتنوعها، وقد جسدت في لوحتي مدينة الموصل القديمة وما تعرضت له من دمار وأضرار، مع التركيز على معالمها التاريخية وتفاصيلها العمرانية".

وأضافت، أن "اللوحة تعبر عن محبتي لمدينة الموصل وارتباطي بذاكرتها وهويتها، من خلال توظيف الألوان والتفاصيل التي تستحضر طبيعة المكان وموروثه الحضاري". وأشارت محمود إلى أن "المعرض شهد مشاركة فنية واسعة وتنوعاً في الأعمال المعروضة، فضلاً عن حضور جماهيري لافت يعكس تنامي الاهتمام بالفن التشكيلي والانفتاح على التجارب الفنية المختلفة"، مبينة أن "عدداً من الأعمال المشاركة استحضر تراث الموصل ومعالمها القديمة وموروثها الحضاري، بما يسهم في إبقاء ذاكرة المدينة حاضرة لدى الأجيال الجديدة".

بدوره، أوضح الفنان التشكيلي فارس الراوي، أن "مختبر التشكيل تأسس عام 2001، قبل أن يتوقف نشاطه بسبب الظروف التي مر بها العراق، ليعاد تفعيله ويستأنف نشاطه الفني من خلال إقامة المعارض السنوية، وصولاً إلى نسخته الثالثة الحالية". وأضاف، أن "المعرض جمع 85 فناناً قدموا 95 عملاً فنياً تنوعت بين الرسم والنحت والسيراميك والخزف والحرق على الخشب وفن المنمنمات، في تظاهرة فنية جمعت أجيالاً مختلفة من التشكيليين، واستحضرت محطات مهمة من تاريخ الحركة التشكيلية في مدينة الموصل". وتابع الراوي، أن "المعرض يمثل تقليداً سنوياً يهدف إلى تعريف الجمهور بالفن التشكيلي الموصلي، وإبراز تجارب الفنانين الرواد والشباب، وإتاحة الفرصة أمام مختلف الأجيال لعرض نتاجاتها الفنية وتبادل الخبرات والتجارب". وبيّن أن "الأعمال المشاركة اتسمت بتنوع موضوعاتها وأساليبها الفنية، إذ تناولت الموروث العراقي عموماً والموصلي على وجه الخصوص، إلى جانب الموضوعات الجمالية والطبيعة الصامتة، وشملت مدارس وتقنيات فنية متعددة، بينها الرسم بالألوان الزيتية والمائية والنحت والسيراميك والأعمال المعدنية". وأكد أن "تنوع المشاركات والأساليب الفنية يعكس أهمية استمرار هذه المعارض في التعريف بتاريخ الفن التشكيلي في الموصل، وإتاحة مساحة لعرض التجارب المعاصرة إلى جانب أعمال الرواد، بما يعزز التواصل الفني بين الأجيال".

جلسة حوارية في اتحاد الأدباء..
الذكاء الاصطناعي كشكل جديد من الاتصال في زمن الحداثة السائلة"

غسان عادل

أقام الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، يوم الأربعاء ١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٦، جلسة بعنوان "الذكاء الاصطناعي كشكل جديد من الاتصال في زمن الحداثة السائلة" حاضر فيها د. كاظم المقدادي، بحضور عدد من الأدباء.

وقال مدير الجلسة الناقد د. جاسم محمد جسام في مفتتح الجلسة: يتمتع الذكاء الاصطناعي بقدرة هائلة لتغيير الطريقة التي نعيش فيها بشكل جيد وخطير، وخصوصاً وهو يُعدّ شكلاً من أشكال التواصل الاجتماعي الفعال وعنصراً فعالاً في جوانب الحياة سواء الشخصية منها أو المهنية، إذ يتجاوز مجرد تبادل المعلومات ليعزز العلاقات ويرسخ الثقة بين الإنسان وهذه التقنية للوصول إلى الجمهور وتحقيق التأثير في بيئة معلوماتية يشكلها الذكاء الاصطناعي.

من جانبه أكد المقدادي: كلما شرعتُ في الكتابة عن الذكاء الاصطناعي، اتسع مداه بمستجدات تسبق الخيال، من اقتحامه عالم الغذاء والصحة، إلى التهديد الأخطر باستبدال الروبوتات بسائقي الأجرة، في مشهد يوشك أن يحوّل هذه التقنية مستقبلاً إلى كائن اصطناعي متكامل.

وأشار المقدادي، إلى أن هناك محاولات عديدة اليوم للقضاء على روح "الأنسنة" الأمر الذي يجعل الذكاء الاصطناعي خطراً يحدق بالبشر، مبيناً بالقول، لا أنكر إيماني بدوره الحيوي في إنجاز البحوث العلمية وحلّ مشكلاتها، غير أن خطورته الحقيقية تكمن في إحلاله محل الإنسان.

وبيّن المقدادي، أن الذكاء الاصطناعي يرتكز بصورة مباشرة على الخوارزميات التي انطلقت من العراق وتحديداً في العصر العباسي، مشيراً إلى أن أوروبا تتجاهل هذا الإرث العلمي وتهمّشه دون أي إشارة إليه.

ولفت المحاضر إلى أن الذكاء الاصطناعي مفرغ من العاطفة والبعد الإنساني، وهو يمثل امتداداً لمحرك البحث العالمي "غوغل"

وأوضح أن المشكلة تكمن في اعتماد هذه التقنية على تغذية الإنسان لها، معتبراً إياها "كائناً غشاشاً" وسارقاً بامتياز للملكية الفكرية، إذ ينسب لنفسه نصوصاً وأفكاراً هو لم يكتبها في الحقيقة.

إضافة لذلك فقد شهدت الجلسة، مداخلات ورؤى حول الذكاء الاصطناعي وطرق استخدامه في خدمة الإنسان وليس بديلاً عنه، قبل أن تختتم بتكريم المقدادي من قبل رئيس الاتحاد الشاعر د. عارف الساعدي.





مي عزالدين تبدأ تصوير مسلسل فرق شاسع للعرض في رمضان 2027

الحقيقة - وكالات

بدأت الفنانة مي عزالدين تصوير أول مشاهد مسلسلها الجديد "فرق شاسع"، الذي تخوض من خلاله منافسات موسم دراما رمضان 2027، وذلك بعد فترة من التحضيرات والاستعدادات، انتهت خلالها الشركة المنتجة من وضع اللمسات النهائية للعمل والاستقرار على فريقه المشارك في البطولة. وقد أعلن المنتج عبدالله أبوالفتوح بدء تصوير مسلسل "فرق شاسع"، من خلال نشر صورة كلاكيت العمل عبْر حسابه الرسمي على موقع إنستغرام، وكتب معلقاً: "بسم الله توكلنا على الله. مسلسل فرق شاسع رمضان 2027 على MBC مصر وMBC شاهد، إن شاء الله". لتبدأ بذلك رحلة تنفيذ العمل تمهيداً لعرضه ضمن مسلسلات رمضان 2027.



محمد رمضان يتعاون مع عمرو مصطفى لأول مرة في أغنية جديدة

الحقيقة - وكالات

كشف الفنان محمد رمضان عن تعاونه مع الفنان عمرو مصطفى في أغنية جديدة، وذلك لأول مرة في مشروع غنائي يجمعهما سويًا، الأمر الذي آثار ترقب وحماس الجمهور لتلك التجربة المرتقبة. ونشر محمد رمضان عبر حسابه على "إنستغرام" مقطع فيديو من كواليس تسجيل الأغنية الجديدة، حيث بدت حالة "الكيمياء الفنية" التي تجمعه مع عمرو مصطفى، فيما يعمل الموزع الموسيقي إسلام ساسو على توزيع الأغنية. وحمّس رمضان جمهوره لتلك الأغنية دون الكشف عن تفاصيلها أو موعد طرحها، قائلًا: "مع التاريخ القريب عمرو مصطفى.. تمنياتي لكم بقنبلة موسيقية تسعدكم وتنعشكم وتحرك مشاعركم". ويأتي ذلك إلى جانب تحضيره لمجموعة من الأغاني الجديدة منها أغنية تجمعه للمرة الثانية مع مُغني المهرجانات، بعد تجربتهما الأحدث بعنوان "أخوك واجهة" والتي تصدرت منصات الموسيقى ومحركات البحث فور طرحها، وتجاوزها 11 مليون مُشاهدة منذ طرحها عبر "يوتيوب" في 12 يوم فقط.



سهير رمزي تكشف حقيقة زواجها من عمر الشريف

الحقيقة - وكالات

فتحت الفنانة سهير رمزي خزائن أسرارها، واستعادت مجموعة من المحطات الفنية والإنسانية في حياتها، كما كشفت حقيقة عدد من الشائعات التي ارتبطت باسمها، ورؤيتها للتغيرات التي طرأت على صناعة السينما، وذلك خلال استضافتها في برنامج "ورقة بيضا" مع الإعلامية يمنى بدراوي، عبر قناة النهار، متحدثة عن جوانب مختلفة من حياتها الشخصية والفنية. ونفت سهير رمزي بشكل قاطع ما تردد على مدار سنوات بشأن زواجها من الفنان العالمي الراحل عمر الشريف، موضحة أن بداية القصة تعود إلى رغبة الشريف في لقاء بطلة فيلم "المذنبون" الذي قامت ببطولته في عام 1976 عقب عودته إلى مصر، وهو ما دفعها إلى دعوته لمنزلها، بحضور عدد من الفنانين والصحفيين. وأضافت الفنانة سهير رمزي أنها اقترحت على عمر الشريف الظهور معها في برنامج تلفزيوني بمناسبة رأس السنة، وبعد ذلك انتشرت شائعات حول ارتباطهما وزواجهما، مؤكدة أن ما جمعهما لم يتجاوز الإعجاب والتقدير لفنان كبير يمتلك مكانة عالمية، ولم تكن هناك أي علاقة عاطفية أو ارتباط بينهما بأي شكل من الأشكال.



المطرب السوري باسل عبيد:
أنا من أشد المعجبين بالغناء العراقي

كاظم بهية

كشف الفنان باسل عبيد من محافظة السويداء السورية، عن رؤيته للموسيقى، معتبرًا إياها غذاء الروح، وهي تناغم صادق لنقل المشاعر والأحاسيس، فاليوم أصبحت الموسيقى جزءًا لا يتجزأ من حياته، وأكد عبيد أنه بدأ مسيرته الفنية منذ الطفولة، فأجاد العزف على آلة العود، وكان له نشاطات محلية إلى أن بدأ يشعر بالنجاح، حتى قام بتسجيل عدة أغانٍ جبلية، بدأت من أغنية "بس حكيني" و"مع السلامة" و"هزني الشوق ليك" وأغانٍ عديدة أثارت ضجة محلية داخل محافظته السويداء ومناطق سورية أخرى على حد قوله.

والفنان عبيد لم يكتفِ بموهبة واحدة، فكانت بداياته مع الغناء، وبعد فترة قصيرة وجد أنه يستطيع صنع الألحان، حتى بعدها قرر الكتابة والتلحين، فكانت البداية مع أغنية "لا تعتبي" وما زال مستمرًا حتى الآن في عالمه الجميل.

وعن أكثر الأصوات التي استفاد من تجارب الآخرين، وكم تمنى أن يصل إلى ما وصلوا إليه من ألحان وأثمروا بنجاحاتهم، كل من سعدون جابر وكاظم الساهر وكثير من الفنانين الذين وضعوا بصمة جميلة في الغناء، وأردف أن أهم الألوان الغنائية التي يحبها وشُغف بها هو اللون الطربي المصري واللون العراقي.

وحين سألته ما الذي يميز جيله عن الجيل الذي سبقه في مضمار الأغنية السورية أجاب: الفرق واضح تمامًا، نحن نعيش في فترة ذهبية وتطور كامل في مجال النشر السريع عن طريق التواصل الاجتماعي وتحديث الأغنية بطريقة الذكاء الاصطناعي.

أما عن الغناء العراقي فيقول: إنه من أشد المعجبين بالغناء العراقي، فهو لا زال محافظًا على رونقه وصدق تعبيره، لحنًا وكلامًا وأداء.

